

عبد الله كنون

الجيش المجلب

على

المدحش المطرب

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله وعلى سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله منزل الكتاب ، سريع الحساب ، هانم الأحزاب ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نهى عن الطعن في
الأنساب ، وفسق منتهاك أعراض المؤمنين بالسباب ، وعلى آله
وأصحابه أكرم آل وأفضل أصحاب .

وبعد ، فهذا تأليف دعوته " الجيش المجلب على المدحمة
المطربة " تأليف الفقيه العالم القاضي السيد عبد الحفيظ
الفاسي الذي سماه أيضا " رايحة الجنة " وهو اسم تأليف مشهور ،
للشيخ يوسف النبهاني رحمه الله ، ودعاه لعزيد الاقتان ، باسم
ثالث ، هو معجم الشيوخ ، وقد ذكر فيه تراجم أشياخه ، وما
أخذ عنهم بالسماع أو الاجازة ، ولكنه لم يجرده لهذه الغاية
الشريفة كما يظهر لمتأمله ، بل جعله وسيلة للإعلان عن نفسه ،
وذويه ، وأهل وده ، وذريعة للنيل من فضلاء أهل العلم ، ولزعم
والتقول عليهم بالحق والباطل ، متظاهرا بسلامة النية ، ونزاهة
القصد ، مستترا وراء النقد البري ، ولو صح ذلك لطبق هذا
الحكم على كل مترجم له ، ومن له به قرابة ، وفيه للكلام مجال رحب
وذيل سحب ، ومن له عصبة وقوة ، يعرفون كيف يجيئون على
أقواله ، ويذهب بهم بحاله ، لكنه قصر ذلك على البعداء ،
البغضاء لديه ، والضعفاء الهينين عليه ، ومنهم ، آل كـ
الحسنيتين الذين يعرف أن ليس لهم ناصر من دولة ولا سلطان ،
ولا اعتزاز بجنرال ولا قبطان ، وأنهم مغمورون غرباء في بلاد

جدتم أبي الملا ء فمأذا يضمن من التناول عليهم ؟
وتتم أنا عليهم ؟ الذين جنى عليهم العلم الذي ينتسبون اليه
فانار عليهم حرباً شعواء ء من عاجزي بعثر البيوت النبيلة ء
الذين حين يفتونهم ما ائله اسلافهم من المجد الرفيع ء والشرف
المنيع ء ويرون غيرهم قد قدسبب الى تلك السماء ء فانه الله
من تشله ماشاء ء يتدافعون بالويل والثبور ء ويظنون أن في ذلك
قضاء على جدتهم انما تورء وشرفهم المشهور ء
وبع ما في ذلك من الخط الفافع ء والخباء الفاضح
فانهم لا يظنون في انفسهم ويراجعون سيرة سلفهم ء فيستكملوا
نقصهم ء ويجددوا فخرهم ء بل يصدون الى أولئك الأثرى ء
فيؤثرونهم أشد الأيذاء ء ولا يقتصرون في افعال أنواع الشر والبهيم
سواء في النفس أو الحرء ء أو الدين ء يقتصرون بذلك الانتقام
منهم وما دروا أن ذلك تمسخط لما نعى الله عز وجل ء وحسد
رؤسا بما قسم ء كما قال الشاعر الطليم :

الآن لن يظل لي حامداً أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في حكمه لأنك لم ترض لي ما وصيت
فجاءك عني بأن زاد نسي وسد عليك وجه الطلب
وسيرى الواقف على هذا الكتاب أن واحداً من هؤلاء لم يرضه
أن طعن بدون حجة ء في نسب آل كثر الذين هم أشياخه
واساتده ء ومنهم أخذ العلم باعتراقه بل سخر منهم وشتمهم
ولم يراع فيهم إلا ولامة ء وأن صاحب المدثر الماروب لم يكتف
أبداً بغير الشرف ضميم ء في الوقت الذي يثبت هو نفسه حججهم
بل تجاوز ذلك الى المنز والتعمر لأئامهم ء ولتين ميؤنهم ء

الفتية تكون الكبير ء مع أن هذا المؤلف أيضاً فوج من أخذ عنهم
العلم واتبعوا من مشكاة أنوارهم ء فهكذا يكون الوفاء ء ولا فكاك
ولله در الشاعر الإعرابي الذي يقول ء
أعلمه الرماية كل حين فلما افتر ساعد مراني
وكم علمته نظم القواني فلما قال ثانية عجاني
قد يقال أن الحق لا مراعاة فيه لشيخ ولا لغيره ء وقد اشتهر من
كلام أرسطو في أشأذه افلاطون ء * أحب الحق وأفلاطون
ما اتفقا فان اختلفا فالحق أحب الي * أن عذر هذا المتحدث
بمفيد عن الحق بمراسل ء والباعث عليه ء انما هو الحق ء كما
يت حين للقاء فيبأ يأتي من الفصول ء

وحلى كل حال غاني في هذا الرد ء سوف أنتصر على
ابطال الباطل ء من كلام هذا القائل ء وأعرض عن غيره ء ولمز ء
وطمنه وخزه ء وانما أسوته بلفظه وأعقب عليه بما يتأنسه
من كلام غيره من العلماء الاتيات ء والمؤرخين الثقات ء وكل
ينفق ما عنده ء وما كان لي أن أعجازه ما أتب الله به فريسه
وبنده ء حيث قال مخاطباً له صلى الله عليه وسلم ء "خذ العفو
وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ء هذا فضلا عن أن المذكور
من بيتكريم ء له على كل منكري قتل جسيم ء أنه اشتهر
رجاله بالعلم والسل والمروءة والدين ء بنذ أكثر من اربعائة
سنتين ء فلو لم يكن الكذب من ملاحقته ء في مهارته الا لمجرد
الأدب مع أولئك الشيخ الأساجد لكى ء وقد قيل
" وما صعب أكرام الله الواحد " فكيف بأكرام واحد لائق ؟

وقد قيل الجلد لأجل المصنف ء وما اعتماكم بهذا القول وما زالت شيمته
وبقائل يقول ء * وما اعتماكم بهذا القول وما زالت شيمته
بعض الخلق ء الماراة في الحق ء وثلمنا سلم عرض من العزق ء وحل
يظهر صاحب المسود الا بالحق ؟ فأقول ء لقد صدقت وبالصواب
تألفيت ء ولم تردت أن أغني على هذا الجهل افناء الكرام ولكن
لو ترك القفا ليل لنام ء وما تبغني - علم الله - مسألة النسب ء بل
التناول والمخرفة والسب ء لأن النسب الأثوى عندني عون
التقوى كما قال تعالى ء " أن أكرمكم عند الله أتاكم " وإذا كان
الله سبحانه يقول لسيدنا نوح في ولده لصليه ء المخالف لأمر ربه
" انه ليس من أمك ء انه عمل غير صالح ء والنبي عليه السلام يقول
ليضمنه البيت ء " انتدي نفساً من النار لا أغني عنك من الله
شيئاً " فما بالك بم تلتفله البيطون ء في أواخر القرون ء فالاستفزاز
بالشتم لخصائص الرجال ء هو الذي نرى في هذا المجال
ودعني الى النضال فكيف لا يظلم من الأيادى ء وإذا بلغ الأذى
الى هذا الحد ء اعتبر السكوت عليه عجزاً عن الرد ء وربما عس
تأخر من الدافع ء لأجل خوف أو مضع ء

على أن هذا الانسان قد بالغ في الادعاء ء وتصور نفسه
أعلم العلماء ء حتى كتب على ظهر مؤلفه هذا الكلام الأثيو
ومؤقوله بالتم والحق ء * انما المؤلف حفاه الله بحذف تلك
الألقاب الضخمة والحلى العذلية التي تجعل عادة على أول
الطبقات ء ولا تنص على الاسم فقط كما يفعله اخواننا المشاركة
لأن أهمية الكتاب لا تستند من ذلك وانما تظهر عند مراجعته ء

ومؤيد أن يقول بالتلويح ء أن لم ينتفع التصريح
النموت مما كبرت ء فهي تصغر عن رتبته ء ولا تتكاثر مع منزلته ء
مع قصد للتكثير على بعض علماء المعصر من يرتكب ذلك ويبالغ
فيه ء وقد ذكره هو وأشار عليه حلالاً من الثناء ء وهكذا نرى هؤلاء
القوم متصافين في الفلاسفة وفي الباطن من الأعداء ء كما قال
تعالى ء " تحبهم جميعاً وتلوهم شئ " كما أحسن أن يقال
لهذا البدعي ء المتداني في اذابته ء وضروره وجبرته ء أطرق
كراً ء أن التمام في القس ء وينشد ء
جا شقيق عارض رحمه ان بني عك فيهم رماح ء
لا سيما وفي كلامه حقائق قد يغفل عنها من لم ينبه عليها
ودقائق قد تخفى على من لم يرشد اليها ء وهي في الواقع من الدلائل
القوية على ما هناك من الأفسار الشخصية ء وإذا أكن نقض
الكلام وجعله مهادناً بنفسه ومن تلقاء ذاته فهو أولى من إتباع
المسرة نفسه ء وعانيتها بمسوق حججه وبب : اتسه ء وقد ظهرت
الآن جملة الأسباب الباعثة لي على الكلام ء وهي ما يكفي
الواحد منها ء لانه أرجح الناس حلماً ء وكيف بها مجتمعة
في المقام ؟؟

ولذلك سميت هذا الكتاب بالجيشية وقسمته قسم الخميس
ليتم كل قسم منه بكتابة نوع من التلبس ء فتكملت المقدمة
بذكر مؤلوي هذه السيرة ء وما كتبه فيها بمسرة نية ء والمقدمة
يذكر ما لفته صاحب المدثر الطارب من الدلائل الضعفات المضطرب
والميسرة ء في رد سبابه ء ونحشه ء وأكله للدمى الأصوات ونهشه

القدسة

والقلب بانيات نسب آل كئون بالحج الجبلية للشكوك
والناسن والسنة بذكر موافقات العلماء الأعلام التي
هي وحدها شهادات طامعة في هذا المقام. واني اذ تمنت
هذا الكتاب باسم كسائي ولم اذكره فردا فانما ذلك
لمجرد البيان لا لجيل الاستحسان والا لياجيبا كيف
يكون الدعش نظريا لأن فرق ما بين الدعش والطرب كغرق
ما بين السالة والمطب وسأله تعالى أن يلبسنا رشنا
ونفسا غير أنفسنا ويغفر لنا ولوالدنا ولجميع المسلمين
وأخرونا أن الحمد لله رب العالمين .

في ذكر مقولي كبر هذه القرية وما كتبه فيها يسوق نية
لقد اتفق النساية على شرف آل كئون
من غير تفريق بين فريق منهم وفريق
فالقادي والدلاي والعشماوي وابن رحمون والنسوسي والزياني
وغيرهم كلهم قد ذكروهم في عداد الاشراف الادارة وأرجحوا
نسبهم الى جد من الأعلى الذي يحملون لقبه وهو محمد كئون
ابن القاسم ابن ادريس المعروف في كتب التاريخ هو وأبناؤه موحدته
بهذا اللقب كما نجد ذلك في تواريخ ابن عذابي والقرطاس وابن
خلدون والاستقصا وغيرهم .

وعكذا نجد من مذكورين أيضا في جميع شجرات الأنساب
التي تبين البيوتات الشرقية في المغرب قد يما وحدهم
ومعها يذكر مواطنهم والقبائل التي يستقرون بها كما يفصل
ذلك أيضا بعض النساية في كتبهم .
ومن المعلوم أن تميز كثير من البيوتات الشرقية بألقابها
المخصوصة انما حدث في العصور المتأخرة وعلى أن لقب
آل كئون قديم فيهم هو لقب أبناهم عيسى ابي المييش
نقد كان للتاسم بن ادريس ولدان محمد كئون وأحمد ابي المييش
وكما استقر معظم أولاد ابي المييش في قبيلة أنجرة بقرب طنجة
كذلك استقر معظم آل كئون بقبيلة بني ستارة بقرب وزان وزنا
مما من قدم بهذين اللقبين حتى ان بعض السادات من آل
كئون قد ذكرت في التاريخ بفلسة كسونة ولو كان هناك

من عرف بهذا اللقب من غير ذويه الاشراف الادارية
لديه عليه المؤرخون والنساية بالأخص الذين هذا شأنهم
ويعرفون بحشم .
السيد القليلي الى ان جاء الشريف العلامة الأديب سيدي ادريس
يقدر الاتفاق القليلي وألف كتابه الدور البهية في المشتريات من
هذا القرن فكان عنوان من اعلم عليهم القرية واركتب
كبر هذه القرية من غير أن يكون له سلف في ذلك ولا أن يسلك
قبلة في تلك السبل سلكه وانما كان ذلك نقولا عنه وارثا .
وقضا وادعا في حين أن عدا الأكرعوما يؤخذ بالتقلي
والنقل وليس يقال من تلتا الرأي والعقل فانه لم يورد على
صدق قوله حجة ولا سلك في اثبات دعواه نهجا واضحا
وحجة فكان دليل باطل كلامه فيه ورائحة الفضي تكاد
تشم ما خرج من فيه ولقد حاول أن يتمتر بصفة الكاتب النزيه
فأبى الا أن يظهر ما يجلته ويخفيه والحقبة تيد ولو حاول الناس
اغفاه ومن أسر سريرة ألبه الله رداه وما من ذا الذي
لا يمس الشهوة المتجسة في كلامه بعد أن ذكر آل كئون
ونوه بشرفهم في 160 من الجزء الثاني حيث قال : " تيم
أعلم أن عندنا بفاس آل كئون وهم من مشاهير عوام فاس ولهم
من النسب الشريف في شي وما ذكرهم في خاتمة هذا الكتاب
بعد الفراغ من ترصيع جواهر الاشراف واستخراجها من أكنة
الأشياء وتبريز أهل البيوت العلمية في مراتب رعتها
ومراتب جلالتها حيث اقتضى الحال أن نرتب عنك

لشيخنا الفقيه العلامة النفاي عبيد الله السيد الحاج
محمد بن الحاج الدي كئون لما ارتد به من حبل
العلوم حسيما هو شجر معلوم .
ثم قال في 366 من الجزء ليسه : " بعد أن أنقنا
بحول الله على الشام واستنقنا أربع ملك الختام وتبر
أهل البيت النبوي في مراتبهم وأهل البيت العلمية الكبيرة
في مناقبهم ونحيش نادر شادي الاعلان ونشر آثار
خاتمة الأعيان مالك زمام الشريعة والحقبة وسالك
ملك الخير الى كل طريقة وجوسر صدق العلم الكون
شيخنا السيد الحاج محمد بن الحاج الدي كئون .
الى أن قال : " ثم ان مرجع آل كئون عولاء القاطنين
بقاس الى عبد الله الجد الرابع من الموجودين الآن ولا يعرف
من عدا حسيما تلقينا من أميانهم ومن يعرفهم من غيرهم
من الأعيان فالفقيه رحمة الله وأخوه السيد الشهابي
ولدا الحاج الدي بن علي بن عبد الله المذكور جدا لهم
ثم ذكر فرج عبد الله المحدث عنه قال : " وفي عولاء آل
كئون حجة شديدة في آل البيت فان الإمين الحاج الفضل
وأخوانه كانوا يهدون يناسهم للاشراف على عادة عامة
أهل فاس كان كثيرا منهم يعملون ذلك يوما أجروا نفقتهم عليهم
فأله بشيهم ويجهزهم الجزء الأوفى .

وكلامه بيان ما
من ما أخذ
ما في كل فترة فترة من هذه الفترات الأربعة

من الآخرة وكلها لهم نافذة في صم الزور والبهتان
الذي يأتي به الإنسان حين يجره الشيطان ولا يراقب الله فيها
يخلفه التلم أو تلفظ به الشيطان .
ولا يحتاج أن نثير إلى ما بين عليه الفترة الأولى من اعتزافه
بشرق آل كسون وثبوته لدى علماء هذا الشأن فإن ذلك
ذلك غير معلوم وليس بحاجة إلى شهادته .
دعوى بلا دليل نعم استناده بمذآل كسون المستقرين
بما هم شهم وقد سمع من عوام أغلبها ما حجته عليه ؟ ومن
أين جاء به ؟ وأول أثر ينقل أو شبهة على صحته بل على
احتماله فقط اللهم لا وأما عوفور وادعا من غير دليل
ولا برهان .

والدعاوي عالم تقيوا عليها
بينات أثارها أدميا

انه وقد يذكر في خاتمة الكتاب بعد ترصيع جوارح الأثراف
وتبصير البيوت العلمية ويح ما في هذا التعبير من إزراء وتعريض
بنيان عما في القلب للبريق من حق ومخبر فانه لم يأت
بشبه يصح زعمه ولما كان من قبيل القسطة التي عسي
من أخف أتمام الحجة كما شئت عند التعرض لكلامه
في الخامسة .

ويؤاد معنا إلى القول أن آل كسون ما دام قد ثبتت
تربصهم عند جميع النماذج من غير اشتباه فكيف يصح لما حسب
الد راء خارج بمخبرين يوجد شهم بغير من الشروا إن كان
ذلك لعدم ذكر النماذج لهم فإن هؤلاء لا يفتسون دأصا

على من يوجد بكل مكان من الأشراف وأما ما يكون
بذكر موطنهم الأصلي الذي يوجد به جسامهم ومهورهم
والفروع المخرقة في البلدان فإن تكفل بذكرها شجرات أغسل
النسب ورجوعهم لمن كانوا من أهل الاعتناء والانتعرت في
عمم التار كما عوا الشاهد في الكثير منها أو من أفرادها وإن
كان لعدم اشتبارهم بالنسب في ناس فإن ذلك لا يستلزم إخراجهم
من النسب لأنهم طارئون عليها ولم يشتهروا إلا بعد توارثهم
فيها واليهو بمشهم بالحلم ومشهم بالديار فكم من بيت شريف
فيها غير مشهور ولا معروف وصاحب الدور نفسه أول من يعرف
ذلك ويذكره وتلوا ما وقترني تضمن الوجود على هذا الوجه
من آل كسون الذين يشار إليهم بالآل كسون من ولذا ذكر أنهم من
جملة الأشراف الذين انتقلوا إليها وسكنوا بها مؤثرا وألحقهم
بأصلهم كما فعل في غيرهم .

وسأيت لسا أن تمددتم ويرجمهم إلى عبد الله الذي انتقل
من بني بشار إلى ناس في أيام السلطان مولاي عبد الله
وأنتقل بها ولده عليها الذي أنتقل ولده البدني والبد
الذي أبي عبد الله محمد كسون الكبير الذي يذكر السيد
الشميلي أنه شيهه وصرف به في خاتمة كتابه في هذه احتياهم
بما رويته في كتابه في الأشراف والظهور لاسيا مع الورع والمسكة
نور مكشوف ونشأ في الفترة الثانية من كلامه فيجدها كالسابقة
مارة من آل كسون والآراء والتعريف بمقدم إنشاء آل كسون
إلى النسب الشريف ولا إلى البيوت العلمية التي نسبها

بالكبيرة وفي هذا ما يدل دلالة واضحة على أحسنه دانية
وكبرانية وشيعة لا تدني ما سببها ولا ما سببها
عليها ولا تعدد كان يتبعه أن يقار مثله بعد أن انتهت ما
تعددها من ذكر نسب الأشراف وبيت السلم الشهيرة بغيرها من
خادي الإعلان وبشر ما عاخرة خاتمة الأعيان الخ ما إذا كان حشا
يتصفه الزاء لشيهه والتسوية بهد لكه لما كان يريد
النتيجة من قدر آل كسون وهم عدم في المير ولا في التغير
سواء له نفسه أن يأتي بثناء الديارات المشرقة الشفقة بها تحبها
من حيث لا ينتفع أمره وينتشر ما يليه صدره ولو كان آل كسون
كما تال أولي به لا من الأشراف ولا من البيوت العلمية وكان
سلم الصدر المراتبة لما كان هناك دأع لذكرهم الكثرة ولا
لأما في اليهم بفتح ولا يفتح لأنه إنما يذكر أهل النسب الشريف
والبيوت العلمية فكيف وعويو قد مرر ثانية على الانتباه من الكثر
على هؤلاء وأولئك واستنار كل في مكانه الذي وصفه فيه ويعد
ذلك يتنقل للكلام على آل كسون والممن في نسبهم وانصاعهم
المعلم وأتة والله الشراء الذي بين على النفوس والتلوب وتكاد
بين ما تتأوي عليه الجوارح والجنوب .

على أن نليه لأن آل كسون من البيوت العلمية الكبيرة عو
شمل عليه للشرق منهم فيا للباس إلى بشار من ذكره من الذين
عدم في البيوت العلمية عو أحق وأرأس بالذكره فقد
كان يشاره شهم نفسا من الملاسة المحدث أبو عبد الله

محمد النهائي كسون وأبناء الملاسة محمد وجد الصد
وإن عسه الملاسة التار محمد بن عبد السلام كسون وكلهم
من ذوي الكثرة الوليدة ومن كانوا قائمين على نشر العلم بعد
واخلاص سوا بدروسهم القوية في مختلف الممارف والفنون والمرب بالباب
وغيرهم وأبنايتهم القوية في مختلف الممارف والفنون والمرب بالباب
وما بعد الحيا بيان هذا بالإضافة إلى شيخ الجماعة القوية
الامام محمد بن البدني كسون الذي يبرع في السيد الفضلي
بشيخنا فأن ذهب به عن هذا كله وعمل كان لمخبرين ذكرهم
في البيوت العلمية ما يقاوم به هذا الفخار الذي عوا جلي
من التمسرين ربيعة النهار ؟

وبالقياس إلى التاريخ فإن العلماء من آل كسون لم ينقطعوا
أول المصور وفي كتب التراجم والمطبوعات المأخ إلى بعضهم
من حفظ أسبه ولم ينس ذكره وإن كان السيد الفضلي لم يحط
بذلك علما فليسا أعل الذكر كما أمر الله الذين لا يعلمون .
والقصد أن هذه الفترة الثانية من كلامه على آل كسون
ليرتيبها إلا البهر واللمس وفي خالية من أي دليل أو شبهة
على ما يزعمه ويذهب .
أما الفترة الثالثة من كلامه فقد ذكر فيها أن مرجع آل كسون
الفاطنين بشار إلى عبد الله وقد سبق لنا ذكره هذا وهو محقق
بالنسبة إلى قرنتنا ومخرا لقراءة الذين تعرفهم وأما تميمه
على كل من يوجد بغيرها من آل كسون فهو في عهده ولا
تستطيع أن تجزم به مع العلم بعدم تضمين هذا التفسير
أي شي ما يذهب إليه السيد الشميلي من الطعن في نسب

آل كسون الوجوديين بقاس قاطبة .

ثم يقول ان عبد الله هو الجدة الرابع لآل كسون غير الاشراف الموجودين الآن بقاس وحين يرفع نسبهم اليه يقول: فالنقيب رحمه الله (يعني الحاج محمد) وأخوه السيد النهائي ولد الحاج المدني بن علي بن عبد الله، والمغرب هذا أنه الجد الثاني لا الرابع كما يقول "لأن الجد الأول هو علي بن عبد الله، فكيف يكون عبد الله جدا رابعا؟

ويقول قبل ذلك في عبد الله هذا انه مرجع آل كسون القاطنين بقاس، ولا يعرف من عداه حسيبا تلقينا من أسيانهم ومن يعرفهم من غيرهم من الأسيان وعنه الحيلة مضحكة ولمرسة له في آن واحد . ان كونه لا يعرف من عداه يقتضي أنه وجد من غير شي، فهل هو آدم ثان؟

ويقل النظر عن هذه الاشكالية، فهو اذا كان غير معروف لديه ولدى من زعم أنه تلقى ذلك منهم فكيف يصح أن يحكم عليه بنفسه أو إثباته ولا يعرفه؟ فهذا اقراره بجهله، وعدم معرفته حاله . وهو وحده كان لعدم قبول طعنه فيه وفي ولده فكيف اذا قيل يقول هؤلاء فيه من أهل العلم بنسبه وحسيبه والقاعدة المحكمة في هذا المقام هي أن مثبت قدم على الثاني، ومن حقد حجة على من لم يحفظه ولطابق عند المتعلق المقدم على التالي، نفسه . فمن من الآلاف المؤلفة

من الناس يعرف أباء فأحرى جدّه الأتسى فكيف بالأعلى؟ اللهم إلا أن يكون من خاصة أهله وذويه، ولا من عامة ولد عمائهم .

فإن قيل ان ما زعمه قد ادعى أنه تلقاه من أعيان أولاده، قلنا: انه حتى مع تسليم هذه الدعوى والقاعدة تجري عليهم كما تجري على غيرهم، لا سيما وغولاء الذين زعم أنه تلقى ذلك منهم، وهم غير أهل السلم من أولاده وأن تعينوا بالشوة أو الوظيفة . أما أسيانهم الحقيقيين فهم العلماء الأسيان الذين يتقبل تولمهم ويعدل بشهادتهم، ولو كان السيد القنيلي من أهل الصدق والتحري في هذه القضية، لدا ترك علماء آل كسون وخيارهم، وهم الذين يحق له أن يسألهم، ويتلقى منهم، والى غيرهم لا يمدون بحال من أهل عدا الثان، ان كانوا حقا قد تناولوا له في ذلك، وتلقى عنهم كما ادعى ما تلقى وشواهم مستبعد جدا لأنه يتضمن الدلعن في أسلمهم وتعلمهم، ومن كان على صفة من عقل لا يمكن أن يصدر منه ذلك بحال!

وأيا ما كان الأمر فالناس يمدون في أنسابهم، وقد وجدنا العلماء الفضلاء من آل كسون والقائمين بقاس، يشتون الى الشرق، ويعرفون جد عبد الله الوافد على فارس من قبيلة بني مسارة يصدق طلب العلم، والذي استقر فيها بعد ذلك، ونسبه في بني عم آل كسون الأشراف، معلم لديهم، نقولهم يقدم على غيرهم، وقول غيرهم لا يلزمهم، والجهل لا حكم به، والجاهل لا يقتضب للحكم، إلا إذا استند الأمر الى غير علمه.

وذلك من علامات الساعة .

وقد خرجنا من هذه الفترة أيضا بشير نتيجة ولا كلام مقبول بل بما يدل على جهل كاتبها بأساطير القواعد العلمية والفقهية أو جماعه لها على الأصح تمويها بالباطل وتضليل لا للمقول صاحب الله .

حجة أشبه بتماعير وتخلع للفترة الرابعة، وفي غمام كلامه في الطعن والتجريح، لآل كسون وشرفهم وتنم عن الاحتجاج

لقوله بأن آل كسون فيهم حجة شديدة لآل البيت، وهو احتجاج في مقبوس الزارية، وله لوازم لا تدري على ثابت عنه أو لم يتأل بها لأنه لا يحترم عقل مخاطبه، فأولا، هو قد أراد أنهم، والمدح في ذريتهم، قد حكم من حيث لا يشعر، وثانيا، جعل حجة آل البيت علامة على أن الحب ليس بهم فبقضاء أن الآل، وحاشا من ذلك لا يجب بعينهم بشما، ومن شرط ثبوت نسب الشريف، أن يكره آل البيت ولا يحجبهم، وهذا إن تحقق في أحد، فلم نره تحقق الا في صاحبنا الشريف القنيلي مع الأسيان، وقد اجتمع كونه عدا وانصب على آل كسون، فلا نقول، إلا أن ننشده قول كثير .

عشيتا مرعيا غير داء، بخاسر لمرء من أمراضا ما استحل: كانتن من هذه الفترة احتجا جأ غرايا، من الآل، وهو الذي أورد د ليلا على صدق حجة آل كسون آل البيت، وأن نادا آخر به بحاشا، ثم قوله: "فإن الأسيان الحاج الفضل وأخوانه كانوا يمدون بناتهم للأشراف على عاتقنا، على ناس الخ"، وفي مرة صفة هذا

الكلام، نقول عليه، ان نعل الأسيان الحاج الفضل لا يلزم أحدا غيره ولا يكون حجة على باقي آل كسون كما قلنا آنفا، ثم زعم أنه تلقى بم وأهم لا يعرفون ما تقول الجد عبد الله، ثم تقول ان هذه نفعية وهي اعداء عوام أهل فارس، بناتهم للأشراف، أي تزويجهم لمن بعدا، رضي، أو صداق شاب يدنمه والد البيت من الشريف بها خلفيات يهينني أن تعرف، وذلك أن غالب من يفصل ذلك من التجار الذين تكون لهم إلى جانب زوجتهم الحرة، وجوار سود من خدم البيت، أو من تسروا بهن نكسي سفرهم الى السكالك، وفيما من أنصار السودين، وانقطاعهم عنك للتجارة مدة من الزمن، فبؤلا، لما لا يجدون من يخطب بناتهم السودا، ويؤمنن تد أصبحن بائعات، يصطلمون هذه الوسيلة لتزويجهم، ويختارون شريفا فقيرا، أو طامعا، فينصبون له حيلة الحبة، والرغبة في محاربة أهل البيت، وحين تتم الحيلة ويخرجون هؤلاء البنات بهذا الزواج التشبهي، يزويجون بنات الحرة البهناوات الجميلات، لخدائهن من أيتام التجار المعادلين لهم في الثروة والمكانة الاجتماعية، وعند أهل فارس، مثل سائرني ذلك وموتولهم، (الكرنا للشرقا) والكرنا بين الكا، قول المرب كرز الحمار وفيه ثم البول قرني رأسه وتلب جهنمه، وهم هنا يعمون بها النساء، ومن لا يعرف فيها أحد .

فهذه هي قضية اعداء الماسة بناتهم للإشراف في فاس التي جعلها
التربية الفضيلى حجة على عدم شرف من فعل ذلك من آل كسون .
ولكن هل هي خاصة بالماسة ؟ الواقع انها ليست كذلك فالاشراف
ايضا ومن هم في القبة والدواية منهم اذا وقعوا في ورطة التسيبي
وعذا في الاغنياء والحكام منهم كثير ، وايتلوا بنات سوداوات من
قبيل بنات عوام التجار تجد من يلتصقون لهن الأزواج بكل وسيلة
وان كانوا من ذوي النفوذ والسلطان أرضوا بعد اناء عروشهم على
تزوجهم . ولا نسل عا يلاقي ذل السكين في حياته من تمس
وشاء بسبب هذا الزواج الفسور .

وأذكر هنا حكاية تبين مدى بعم هؤلاء الأزواج بزواجاتهم
وتضاييقهم . وهي ان شخصية علمية كبيرة من بيت شريف
وانح لها آتت الصلات بولغا الفاضل صاحب الدور البهية كانت
ترو عثيا مانجة في الحديقة الصيفية كل عام تربية وذات مرة كانت
في نزوة بحرية مع بعد أهل العلم ودول الديقة من ثلاثة تهاء
فلا توسد الزوق بهم فالتفت اليهم عياب بحر الزنا . سألتهم هذه الشخصية
عن مبلغ عقابها في ذلك المكان فقالوا كثيرا لشخصية المذكورة وتم
يكون هذا الكثير ما تشر ؟ فالتفتين ؟ ثلاثة ؟ قالوا نعم في هذا القيل ثم
سألوا من المقصود بذلك قالت الشخصية تبيان لو كانت الشريعة مهي
(يعني زوجته وكانت تبيل ما أشرنا اليه من الزوجات الفروقات) وانفها
بالدبد والفتية . فاحتل لأموال في رؤية وجهها بعد . فانظر الى
هذه العجيب الذي كان يمين فيه هذا الرجل بها ان لمن فاضل وزايا
من علم وشرة وكانت اجتماعية في علم لان يتبرج من أحسن الزوجات
واكلمهن لولا انرا من ترى بها في تلتفيل والد بها لجا ما التريب .

- 17 -

من ذوي الأسر حين خطب له تلك المرأة التي عاش معها
طول عمره في حياة لا تطلق .
وقد كان عذا الذي ذكرنا بالنسبة الى زين مضي . وأما
الآن فقد استوي الماء والخيبة وأصبحت الشرقات تعرض
على العوام فلا يقب قبيس أحد ، وبعضهم من تلك البيوت
التي يشار اليها بالبنان ، يوجد في عصمة غير المسلمين
والأسر لله . وهذا كله من نتيجة الضرر واحيا عادات الجاعلية
ومخالفة تعامل الدين الحنيف ، والزيغ من الصراط المستقيم
وقد كنا في غنى عن التمرر لمثل هذه الشاعات ولكن من بطرق
الباب يسمع الجواب .

وقد كنا نريد ان نتمرر بمناسبة ذكر التبري لراي الفقيه
الانام أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي اشتبهت
في هذه المسألة ، وكان يجبره على رؤوس الملائ من فقدان الرقيق
الشري وبطلان النكاح بملك الجين ، وما يلزم عليه من عدم ثبوت
النسب والتوارث الخ حتى انه أوفى بسبب ذلك من لدن السلطة
ولم يل ذلك موالسب في اثاره عذا الضجة على نسب آل كسون
والكرامية التي يحملها السيد الفضيلى لهم ، فان الولد يمين
من أبناء الاساء ، ولا سيما ذوي السلطان والنفوذ منهم اعتبروا
ذلك الراي طمعا في نسبهم ، كما قال لنا ذلك أحد كبار العلماء .
وقال لنا ايضا ان ما سلكه الفقيه رحمه الله في كتابه الدرة المكنونة
في النسبة الشريفة الصونية ، من تشديد على الشراء ، فيما
يلزمهم الانتساب به من الدين الشين ، والاشفاق الفاضلة
- 17 - مكر

ومن تتدقيق في نسب البعز منهم ، كان له كذلك
رد فعل في الانكار عليه والظمن في نسب آل كسون
ولكننا لما تأملنا في هذا الأمر ، رأينا أنه ليس
من سميت البحث في الاسباب ، وذكر البواعث
على التحايل والتصدي بهذه الطريقة التي تظهر موجد
وشنا لآل كسون ، لا سيما ونحن لم نسمع من ذويها
شيئا من هذا الذي قيل لنا ، ومع أكثر اطلاعا وأقلم
إلماسا بالموثوق من غيرهم .

نعم ، سمعت من الوالد رحمه الله أن السيد الفضيلى
لما أخرج كتابه ، وكثرت التمايل عليه ، زار السيد السيد
النهائي في بيتنا ، ولما تأمله ، وكان ذلك بحضور الوالد
والعم ، جعل يعتذر له ويبرعه بأنه دفع اليه دعواه
وأنه سينظر ذلك ويرجع في كتابه خاصة . . . وما ألتسه
فعل ، وعوام شبيه بها وقع في مع السيد عبد الحفيظ الفاسي
كما سأذكره في حله .

وخلصة القول ، في الفترات الأربع التي تمرر السيد
الفضيلي فيها لآل كسون ، وشرتهم ، أنها كالم خال من
كل حجة ، عار من كل دليل ، ليس فيه الا الشتم والتدح كسا
رأينا تصريحها أو تلويحا ، فهل يفل هذا الكلام تصح دعوى
أويبت اتهام ؟

تدليس وتزوير . وأدعى وأمر من كل ما مر ، وأن صاحبنا السيد
الفضيلي ، لدس على الجد السيد التهامي ، فقدم له نسخة
من كتابه قبل طبعه لتقرظه على عادة الدوائين في ذلك
- 18 -

السيد ، وبالطبع ، كانت النسخة خالية من كل ما ذكر
من المناز والطمعن ، فكتب السيد الجد عليه
تقرضا حائلا ، نوه فيه بعمله في تحجير الأثاب الشريفة
ورد كل فرع الى أصله ، وخدمة آل البيت الكرام ، وبين ما
لهم من ربح القام ، وأثنى عليه غاية الثناء ، مما لم أر قط
للجد رحمه الله مثله في تقرظه عليه على تأليه ، غير الدرد
البهية ، ويستحيل طمعا أن يكتب أحد من يسكن التلم
تقرضا على كتاب يظمن فيه ، وفي نسبه ، وينتقصه عو
وتبيله ، ويضعف بانهم من العوام ، وأن جدته لا يحرف ،
تكتب بتقرظه من وزن التقريظ الذي كتبه الجد ، على تأليف
الفضيلي ؟ اللهم الا أن يكون السيد الفضيلى قد زور هذا
التقرظه على الجد ، وليس للجد فيه حظ ولا نصيب ، وقد
يرجح هذا أن الاسلوب الذي كتب به التقريظ ليس أسلوب الجد
فيها نعلم من كتاباته . وأيا كان الأمر ، فإن القضية لا
تخلو من التدليس والتزوير ، ومن كان هذا حاله ، فكيف يعتمد
قوله ؟ أو يقبل كلامه في مطلق الأشياء ، فما بالك نسي
الأثاب والأخوار ؟

وإذا كان الأثاب والتأية على عذا النسخة ، فقل
على الدنيا السلام . وأظن عذا ما جاء السيد الفضيلى
يعتذر منه الى الجد في المقابلة التي أشرنا اليها سابقا . .
لأن الجد ولا شك كتب تقرظه على نسخة خالية من ذكر
آل كسون بما ذكرهم به السيد الفضيلى ، وأن لم يسلكهم
- 19 -

على ما يظهر في عداد الأشراف الأعلى وجه المسمى .
والجدة رحمه الله تعالى بذكره على عادته . لكن التشجيع
والتشجيع والدعوى والأزراء بتلك الصورة التي ألحنا إليها
شوما لا يتبله عائل ولا يقره معز ، فأحرى أن يصادق عليه
ويصدق من يؤجبه به ، ويألف في تقريبه والتناء عليه . نتحقق
حيث أن الترتيب الموجود على كتاب الدرر البهية والمنسوبة
للجدة السيد التهامي ، هو ما مقرر عليه ، وأما كتب على
نسخة خالية من الطعن في نسب آل كسون ، وتدعى له
السيد الفضلي على سبيل التدليس والخذاع . وذلك يكون
حله ، هذا سقطا لقوله ، مطلقا لدعواه ، مدخلا للشك في كلامه
على آل كسون وغيرهم ، لأن الثقة أعمدت فيه ، وإذا
أعمدت الثقة من الشخص ، بطل كلامه ، والتحويل عليه
وله الأمر من قبل ومن بعد .

ولما ان الجدة كتب على الدرر البهية موقفا ، وإن لم
يذكر فيها نسب قبيلة ، غير ما لى بذلك على عادته
رحمة الله ، ودليل على عدم بيلاته عنه ، وأنه لو كان
مثل الآخرين الذين يهتمون بهذا الأمر ، ويولونه
منايتهم الناسة ، لطلب إلى مؤلف الكتاب ، ذكر نسبه
وصيه ، والتوقيع بترؤس آل كسون ، كما يفعل الغير
ويلج في ذلك فقد نال مؤلف الدرر في كلامه على
أعد البيوتات ما نسمه ، " وقد كان طلبنا بعض الأجيال
الصانين لهم ، انتظام شجرتهم في سلك ذوي البيوتات
الشجرة لتأليفهم ، وسادة الحال تبرزهم في وسط مقدما

أن مثلهم لا يثقل ، وامل ثقلهم لا يهمل ، وقد ختم
الطالب ذلك في تمهيد مطالعها ،
من لي يجمع شتات أعلام ضوا
ونظام جوسرهم بمقتد نفيس
من لي يوصل نروهم بأصولهم
وإن مادة الاسم بالتجنيص
نالشان أن هو الطالب الحثيث والرغبة الملحة واستجداء
الذكر ، بالنظام والنشر ، واتخاذ الوسائل في ذلك ، والجدة على
ما نعرف من حمته وأخلاقه وبعثه غيرتنا من خاصته وأولاده
لم يكن مثالك .

تتبيبات

(الأول) قرأت على ظهر ورقة من كتاب الدرر البهية في طلاء
التيه الملاية السيد الحاج محمد بن المياشي سكين بخدا
ما نسمه : " الحمد لله " يقول كاتبه محمد سكين سامح الله
ل كتاب ، وقد على كتاب سماء ناسخه : الدرة النافذة في أولاد علي
لدرر ، وفائدة ، ويبرعه صاحب هذا الكتاب ، بهما في الزمرا
للشريعة ، ولاني المصافي بين مولانا الزكي الملي ، واستلمه
في اسم وتقه والولي عبد الرحمن بن هشام الملي ، وألتيه
هو الأصل في هذا الكتاب ، والسبب بالدرر البهية ، المكتوبة عليه
عده الأسماء ، وهو المادة الكبي له هل نسى غالب تراجمه
وسوداته ، منقول باللفظ والحرف ، والفرق بين هذا ، وذاك
التقديم والتأخير ، هذا ، آخر القول في الترويض العلوية ، وهذا

قدما ، والله أعلم بذات الصدور ، ورحم الله الإمام ابن
عرس ، فاد يقول ،
إذا لم يكن في جمل الدرس مكتبة ، بتقرير أبحاث لشكل صورة
وتزوير النقل أو حل شكل ، أو أشكال أيدته نتائج فكرة
قد سمع وأتلف لافك واجتهد ، وأيا تركا لنواحي خلقة
ثم هذا مؤلفه نقيه أدبية ، و ذلك مؤلفه نقيه فقهية .
ونزيد أن هذا ضروريا ذكرنا من المقاصد السنية والأفكار
الدينية ، وذلك أعرضه الله عنها ، وذكر آل كسون في الأشراف
الأدارة ، ولم يمتن عنهم واحد إلا بغيرنا ، ولا يغيرنا ، كما
تبيين لنا من تبيين له سريخ ، وسواشد آخر على بالمر
ما ناله التسلي في آل كسون بنامه .

(الثاني) ذكر السيد الفضلي بغير الأفراد من آل كسون المقالين
بنامه ، **ويهم بالشرف** ، وذلك على سبيل التواضع فقط ، وليست في
مهم جمهورهم ومعلمهم على ما رأينا ، ثم عرس ذلك ، قد
غير لإيهم خيد مشورا ، فقال نسيم انهم من **أبناء السوي**
الصالح ، **السيد أحمد بن كاسون** ، ثم قال : وتيسل
كسون ، ثم قال ، **انهم يرمون بالتزوير** ، يعني بأداة التزوير
على صيغة النسب ، وهذا كلام يحوز كثير من التحيز ، **فالتزويرين**
غير التزويرين ، وشما بما غير آل كسون ، كما سنبينه فيما
بعد ، عند مناقشة كلام الناصي ، في البديع الطرب ، ومن
أعلام الخليل الذي نيه أنه جملهم **بجبا** ، من **أبناء أحمد بن**
أدريس ، وغيرهم **الصلابة** ، وقال أن أحمد هذا كان خليفة لأخيه

محمد ببلاد مسكورة ، وقازار ، وأين مسكورة
من قازار ؟ وأنه نيزد باعة أخيه ، ولما توفي خلف عصبة
بتلك النواحي ، ثم تفرقوا فاستقر بعضهم بزاوة **خيرها** ،
وانتقل **جدهم الأدي أحمد بن كاسون** ، والذي **يقال فيه كسون**
على زعمه إلى **الصفرة** ، وأبنائه ببني مسارة ، ثم قال ،
أنه عليه ، وجملهم بصفرة ، فما أحر ما تندخل البلاد
عنده بعضا في بعضا ، ولو كان بينهما من البعد ما كان
ثم قال : وانتقل بعضهم من الزواتين (مع العلم بأن الزواتين
ببني مسارة) لمدشراكوف حوز تلوان ، وهم الآن عنك
نحو المائة دار ، واستقر بعضهم بتلوان وقد أفلمت
بته مدينة تلوان ، فجعل من بها من آل كسون أشرافا ويلزم
عليه أن من بقاس كذلك ، إذ هم في تلوان منسجون أكثر
من الذين بقاس ، وأن كانوا يذكرون أن أسلافهم لم يزالوا
ينتمون إلى الشرق ، وعلى كل عفي عنه ، النية من
الخلط والخيوط ما لا ينبغي على أولي النظر والتحقيق ، ولملنا
لوتبيننا كلاس في غير ما يتعلق بآل كسون ، ولوقفا
على المحجب المجاب من أهدا ، ذلك الكتاب ، فليحسب
بهذا من يتحري الصواب .

(الثالث) من المعلوم أن الشريف الملاية القاضي سيدي محمد
ابن مصطفى الشرفي ، ألف في ترجمة الفقيه الإمام أبي
عبد الله محمد بن المديني كسون كتابا كبيرا ، سمساه
بالدر الكون ، في التشرية ، بالشيخ سيدي محمد كسون

في رد ما لفق صاحب المدخل المطرب من الطعن الشبهات
المقطرب

ترجم السيد عبد الحفيظ القاضي في كتابه المذكور
للعلامة الحافظ سيدي محمد فتاح بن محمد بن عبد السلام
حسن الشنبري **حسن** على صيغة التصغير فترقا بينه
وبين الشيخ الامام سيدي محمد بن النبي **حسن** وشي
حسن الكبير وتمرز "لاؤيته" وهو تعبير يستعمله
هذا المؤلف في بيان اصل الشخص ومحتد ولا يخفى ما
فيه من عدم الطائفة للمراد فالأولية تعني نشأة القرشم
له وابتداء أمره فيها هو موصوف به من العلم والدين
ولا الى ذلك ولا دلالة لها على الاصل والنسب الا بتكلف
وتحمل .

ولي كل نقد قال في هذا الصدد ما يلي : **بيست**
آل حسن بناس بيت ثروة ووجاعة وقد ازدادوا بظهور السلطان
فيهم كالامام المتبحر النظار الفقيه المحدث الفقيه
ابي عبد الله محمد بن النبي وهو جوة عديم وأساس
مجدد في وكفى به شرفا وفخرا وأصلهم فيها يظهر لسي
من البرير "أقول لا يخفى نقر هذا الكلام لحذف معمول
ازدادوا حيث لا يحسن الحذف لانه ان أراد ازدادوا ثروة
فظهر الامام محمد فيهم لم يزد في شيئا فبما لانه لم
يكن من أهل الشراء وان أراد أنهم ازدادوا به وجاعة
فالوجاعة التي يقصدنا السيد عبد الحفيظ وهي وجاعة
= 25 =

وتعبر فيه لانيات نسبة الشريف والرد على السيد الفضيلى بما
فيه الكفاية والكتاب ما يروى جريفاً ولكن المقصود من ذكره
شأن مولد الدور البهية نسب له كذلك تفرقا كتابه كما عمله مع الجد
ولا شك أنه انما اطلعه على النسخة الفاليتين الطعن على نسب آل حسن
الناشرين فذلك قرط هذا الكتاب ولا تكيف يقرطه على ما به من الط
وشو من القائلين بصفحة شرفهم واليداعين عنه بكل اخلاص فهذه د
أخى ثناء الى التدبير أو التزوير الذي سبق لنا الكلام عليه في فصل خا
ولعل الكثير من قرط الكتاب انما اكل على هذه النسخة الجردة من دل
الكلام الثقات والدلائل الباطل فيدون التدبير قد وتعلمهم جميعا
"الراي" جرى السيد الفضيلى على التمييز بآل حسن في كتابه و
يريد بذلك التحقير تخيلا للتعبير بالآل حسن لما يشعر به من التمام على
ما قيل واعتادنا ان التمام لا يثبت باللفظ ولا بالتحليلات الفارقة من
مدلوله فمن حمله الله لا يمتنعان البشران يسموا منه ومن قول على الذ
ومجالاتهم له بالثناء والمدح ولم يأخذ بتبين نفسه ويصدق حاله
الله فقد قرع الشيطان غرورا تبيها والله وليس في التوفيق وعلى
على نبيه محمد وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين .

الدنيا لم يكن للشيخ الامام خبا شي ولا لسا
وقع في عرصة هوأفاله من لا يكبرني عنه الا في
وأما قوله "وأصلهم فيها يظهر لي من البرير"
فهو ما يستغرب له غاية الاستغراب لند أعجب
السيد عبد الحفيظ بنفسه أيا إعجاب وطن أنه ابن
الكلية أو مصعب الزبيرية أو ابن حزم صاحب الجبهة
أو الرضا مولد كتاب الانتباه على أن هؤلاء النسابة
يرض عليهم رجالة تدعى ما كانوا ليطلقوا حكما كعذا
الحكم الذي أدلقة نسابة القتلبيين بجرح الاستنباد
الى ما يظهر له فان علم النسب لا يثبت بالنظر والرأي
لأنه نقل محض ورواية صحيحة وقد قال شوقي ص 114
من كتابه هذا عند الكلام على نسب الشيخ أبي بكر
ما نصه : "وقد أطلنا القول وجنبنا أنوال من أرته لسوال
بعض الناس لنا عن اسمه ونسبه وشغل عوشيف النسب
أم لا كما يدعي بعض الناس فيه فإذا كان من ذكرنا وكلهم
من المحدث في تاريخ الشرب لم يذكروا له نسبة الشرف كما
يمكن أن يقال به بعد صفي تلك الأعيال والقاعدة أن علي
النسب والتاريخ استمداد عما من النقل ولا مجال للتراي
نفسا الا بالفهم والاستنباط .

فعلى قول من اعتد حضرة في هذه النسبة البريرة
التي انصبا بالآل حسن ولماذا لم يجلب عليها
أي دليل من كلام مؤرخي الشرب ؟ أم أنه أصبح مصدر
تاريخ ونسب في المذهب ؟ فان كان مجرد وجود الكافي
= 26 =

المقودة أو ما يسمى بالجم الصرية فنادا يقول العون الشنبري
والنسابة التبريري **القاسم** **حسن** وأخيه **الحسن** **حسن** وقصم **حسن**
جميعا من الذرية الادريسية المستقلة لدية الدائرة باجتماع
العون بن لما ذكرني جيب الدارين وأخرج الثاني في ذلك الى
كتاب التواريخ وتاريخ **ابن عذرة** وتاريخ **ابن المدين** وكتاب
الاستقصاء وغيره من كتب التاريخ الدقة والمادة وان كان ذلك
اعتقادا واجمالا من حضرة فليحط ذكرنا من ان علم النسابة
مجال فيه النار والاحتياط وتقول ان هذه كتب التاريخ التي
تصارت ايدى المشرق واليهاء ليرتبها ذكر لتبنا ارباسن
بن سنانا الذي يفرق بالبريرة اسم **حسن** والدرب بالباب
نسبا كتاب الميراثين **حسن** وهو المندرا صاحب لتاريخ
البرير وتعداد تباثلهم ومنهم ومنها كتاب **تاريخ البرير**
دول **حسن** ولتت برين دالما ويرطاه فليت عليها من شاء
ليدار فيها شيء من ذلك .

وأما قوله "فإذا اردت عليه لا ينام النسابة على ان آل
حسن ثمة من غير استثناء انشرا اذ ارسقوله من ذكر واحد
من المؤرخين الصارية ان من البرير من جرة **حسن** واستثناء
فرد الشيخ الامام **حسن** واستثناء به من البرير يستثنى الى دليل
تاريخي وقيل عن أمة المؤرخين وان يجده السيد عبد الحفيظ
سيما وايتا له على استر ولا شئت روايته .
نعم له سلة في إثنائ مرة بيت الشيخ **حسن** وجر الفضيلى
ولتت من ذلك لم يقال ان اسلم من البرير فكذا كماله
= 27 =

على سبيل التنزل ، ولا فإي عاقل يمكن فاعل يلقي أقوال ال
 النفاة والمؤثرين الإثبات لقول مثل الفضيلى والقاسى وقد عرفت
 من غيرهما وجرحهما ما عرفنا وما بقي أكثره ولله غايبة الأثر .
 ونفينا أن يكون أصل آل كُتون من البربر ليس إلا لبيان الوا
 ولا فإن البربر كالعرب وغيرهم من الأمم ، إنما فعلهم بالاسلم و
 الله "أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية " لا فضل لسري
 عجمي " الحديث .

ويقول القاسى بعد ذلك : " وقد ادعى بعضهم الشرف زاعما أنهم
 من **الكُتُونيين** **الادريسيين** وليس بشيء " . وهذه إحدى المناهضة الش
 اختلقها من تلقاء نفسه بقصد التشجيع على السادة آل كُتون ، وإي
 لا ، لا خلاف على جهله يعلم الانساب الذي ادعى أن لعنه الله ما راسخ
 وأنه جرح من حقائقه ما كاد يتحول إلى آخر ما نال في خاتمة كتابه ما لا
 نسيما ليهيم من زعمهم أنهم من **الكُتُونيين** **الادريسيين** ، كأن **كُتون** ليس ب
 والقبيلة المذكوران **الكُتُوني** شوال النسيان **كُتون** على ما يأتي قريباً وما
 أنه لم يبق أحد من **آل كُتون** عوامة فريقتانسيه من **كُتون** إلى **الكُتُوني** ،
 ولم يبق إلا أنشاء جذه **كُتون** الذي . وتاسم بين جحد بن تاسم بن اد
 أول من نسب **كُتون** . وهذه كتبهم رسائلهم وروايتهم الخدلية ، و
 ضها ما ذكرت في نسبهم إلى الشرف ، ولم تذكر كلها ليس فيها إلا
كُتون ، لأن هذا اللقب وحده دال على الشرف . والنسبة **الادريسي**
 الضميمة فما ذكر شرفهم في كتاب من كتب الانساب إلا بها ولا في شيء
 من شجرات الشرف إلا معها .

وبذلك يكون اسم **كُتون** مجسداً أدل على الله

من الاسم المعروف المنسوب ، وبم جزم الله عن اسم
 غيراً وخصوصاً العلماء ، والخيرين منهم أروع وأبقى للسم
 من أن ينسبوا إلى غير أبيهم ، أو يحتسبوا لمن ليس من ذريتهم
 ولكن الداعين ينسبوا على نفسه وعلى ما تعودوا وصار عليها له
 من التساعل في أمر الدين والشهادة والحكم ما عرف عنه واشتهر
 ومنلمح لشيء من ذلك حينما تجيء المناسبة ، وينقضى
 ما تلقاه ، من أن اسم **كُتون** وحده دال على الشرف لا تترانه به
 عند جميع التسابيين ، تعلم ما في قوله ، " وادعى بعضهم
 الشرف " من تهافت تكيف بدعونه وثوابت لهم من قدم ؟ اللهم
 ان هذا تشجيع ، إنما جعله عليه الخبر والكرازية ، وأرادة توبيخ
 السجدة عند من لا يعرف غيايا الأمور ، نعم لو كانوا من أسرة
 أخرى غير شريفة وادعوا أنهم من آل **كُتون** الشرف ، لصحبت
 هذه العبارة ، ولكن التزم هذا لقبهم ، وهو نسيم ، فاستعمال
 لفظ الادعاء في حقهم إنما المراد به ما ذكرناه ، وعليه تنزل
 عبارة الكاتب هي آخر هذه الفقرة وفي قوله " وليس بشيء " ، وأما
 دلالتنا على جهله التام بالانساب ، فننقل عليه كالم أي القاسم
 الزياتي في كتابه " تحفة الحادي الطرقي في رفع نسب شرقاً والغربي
 وفوقه ضمه ما ثبت في كتابه النقيب مولاي عبد القادر الشيباني
 الحوطي وكما في سيد أحمد بن أحمد بن عبد الوهاب كما أسرار
 بالبحث عنه من دعاوي أهل الانساب السلطان المظفر مولاي اسماعيل
 وهذا ما جاء فيه بخصوصاً لتنا .
 " وشهدوا على السيد أحمد بن عرين يمشي على السيد (بياض
 بالأمل) وعلى السيد عمر الكوني اللذين زعما أنهما من آل **كُتون**
 - 29 -

من بني سارة ، وهذا بكتان فتكرمهم إذ لم يظهر لهم
 صحة في دعواهم إلى أن ثبت . فهذا نمر صريح في عكس
 ما قال الطاعن ، وهو انتساب الكُتُونيين لآل **كُتون** ، ثم عو
 أن كان من جهة القواعد الكونية لا اشكال فيه ، لأنه
 جار على قاعدة النسب المعروفة ، أو أن فائدة التعرضي أن
 الكُتُوني عوال المتشرف بالنسبة لكون لا العكس ، ولي دليل
 أنون من هذا على جهل صاحبه بالانساب والعربية .
 وقواعد **كُتون** ، نه حتى لو وجد من آل **كُتون** من ينسبون إلى
 الكُتُونيين لم يكن فيه مخالفة لقواعد النحو وللعرف القاسي ،
 بانتساب الفرع إلى الأصل ، وقد رأيت بعض شرقاً بني سارة
 من آل **كُتون** حين يدخلون إلى المدينة يفعلون ذلك
 تنبيههم على غلطهم في ذلك وأعلموا منه .

ونحن لم ننقل هذا الكلام للطعن على أحد ، فإن
 الأثران الكُتُونيين لهم حججهم أيضا وربما كان هذا ن
 المشهود عليهم من قبل القتيبيين المذكورين مدسوسين فيهم ،
 ومع ذلك فقد تركنا حتى يثبنا بقاطع من الأدلة صحة نسبهما
 إلى آل **كُتون** ، وفاد هذا على كل حال هو جهل السيد
 عبد الحفيظ بهذه الحقيقة وسقوط كلامه بسقوط ما بني عليه ،
 وقد كتبت بعجت له ذلك في مذكرة جرت بيني وبينه في الموضوع
 فقال لي معترفاً ، أنه لم يكن له علم بهذه القضية .
 ثم يقول السيد القاسى بأثر العبارة السابقة " وقد أنكر
 ذلك العلماء والعرفاء بهذا الشأن منذ قبل ذلك ، ورجعت
 أخيراً إلى السلطان المولى عبد الحفيظ وذلك في شوال سنة
 - 30 -

1326 فإمر قضاة فاس اذذاك وضم السادة ، أبو عبد الله
 محمد بن رشيد الحزاني ، وأبو محمد عبد السلام الهواري ، وأبو
 شهيد الله محمد النباهي العداد الكاسي ، بالنظر في مدعاهم
 والبث في حججهم ، فبعد ما تصفحونا ثم رجعنا إلى العلماء
 وجدوا مرجعها إلى أميين ، السماع القاسي والافراز من
 الكُتُونيين الشرف ، كتبوا إلى الجناب السلطاني بأن
 الأول لا يتم كون السماع القاسي ليس بمستفيض ، وهو لا يفيد
 كما في العفد ، وأن الافراز عينا شهادة ، فيشترط فيه شروطها
 وقد عدت غامضاً ، وسدد الأمر بكتهم عن الانتساب للجناب
 النسي الشرف ، انتهى كلامه . وقد أصر السيد عبد الحفيظ
 بزيادة في هذا الكلام واستعمل كل ما وثقه الله من حديق وزكاة
 ليقول لفرقة عويشي الممرز الذي يحتل بين جوانحه
 هو وثقة من الحانقين الحادثين ولكن ابت الاغراض والنيات
 السوء ، لا أن تخلص عن نفسها ، ولو غفلت بها غفلت به من
 الغيرة المدخلة عا لئلا تارة الزعومة غفوله ، " وقد انشأ
 لك العلماء والعرفاء بهذا الشأن منذ قبل ذلك ، ورجعت
 لقضية أخيراً إلى السلطان المولى عبد الحفيظ في شوال
 سنة 1326 " يقال عليه من علم العلماء والعرفاء بهذا الشأن
 الذين أنكروه منذ قبل ؟ ؟ وقد عرفنا أنه يقول من ما ت
 لتسعين في جميع كتب الانساب المعروفة وحتى لما وضع
 لتسعة ، لا انكار في عهد السلطان المولى اسماعيل ورتع
 لي فرد بين سن الكُتُونيين غسوساً لا على بيت **كُتون** كله
 مسياً تأنبه النقل السابق عن الزياتي ، وإذا قال الداعين
 - 31 -

- 33 -

- 32 -

- 34 -

- 35 -

- 34 -

ومن نكسر البديل السيد عبد الحميد الفاسي على
[فان تناسبا وانما فيها في كتابه مؤيدا من حيث
يريد الاعتراض. عزا بنا نوعين الاعتراض. وذلك على
ما في عبارة من الاعتبار المتعدد. قد التفت على
الثاني. وان خدان يقول. في الأمر الأول. السماع
الفاسي. بانسابهم الى البيت النبوي الشريف أو بانسابهم
أفراد أدارسة. ربا أدبه ذلك. وفي الأمر الثاني.
الأفراد من القريبيين الشريف. بانسابهم إلى عروشهم. أو
بانسابهم إلى البيت النبوي. هذا النسخ. ولكنه لشدة
مودة لم يسلح أن يلفظ شي. من ذلك. خوفا من أن
يخبره انتقاد. صحتها له ويترتب في ذلك. ولكن هذا
تصور خاطئ. ما بدا على تصور الشيخ في ادراك القاصد
الواقعية فيمن يضر حين لا يفتي إلا بسماعه في الخفاء ما
يريد الخفاء. فما لنا به ويكتب حين يكون الاشياء عند العرف
الذي يري اليه. فما في العبارة التالية. لا. بل هذا يحالها
الجميع التي نأوه بها. ونفتقر ثلاثة استنادا إليها.
ولا ننقل الى القاص على الفترة الموالية من ثلاثة. قبل أن نقول
على سبيل الاعتراض. ساططين الوثائق السابقة. كم من
الأفراد الذين لا اعترا. لهم عليهم. يتوزعون على السماع
الفاسي يترجم. ولم من الأفراد والصفات المنسبين الى
الشرف. يحالون بانسابهم إلى بيتهم شيم وأبناء
عروة لهم. غير هذا ثانيا وأكثر من كان في ثبوت النسب
وحدة الشرف. لو كان هذا الخفاء. ان لا يدخل.

في عقد أو حصر من الوارد بين على عبد الله بك
أوتك يدعي أنه من البيت الفلاني أو السببية
الفلانية من ذوي الشرف الحق. ولا يكون بيده. لا يشهد
له بما يدعيه. ولكنكم لا تتاليوه بحجة ولا بما يشهد
وتدعيته الى قريش. فروع الشرف. غير معروف فتقبلون
خه. من غير أن تناقضوه في انسابه ولا في ما انتسب اليه
رأب. انتساب علماء. أعلم على جانب الديانة والصور
لا تتابعون أفكاره. ويحسم ما ترونوه من السماع الفاسي
والأفراد من أبناء عروشهم السليمين لكم. ولتب النسب
نفس معروف. هذا التمسك بالشرف. لا. بل. نأتم تقيون عليهم
هذا الصفة المتصلة. وتتمسكون بعمق الجهد. وما
أنتم بجهلة. فبماذا يفسر ذلك إلا بالدائرة والحقد
والحسد. وقد يد نال الشاعر. الثاني. لجدد من السني
يحلون لقيه. كما أنشدت عظم الادارة الوثائق الكبرى.
فان يك كون من آل محمد. فاني كقول بالتي محمد
فهنا لم كفره بالتي محمد صلى الله عليه وسلم. لأن كثرنا
من سيم آل محمد. وأند. الشاعر والكثير راغبان...
وتد أنسابهم بذلك. كما استرادا كما أملتنا
لافتها. المقام لها. ولا فلاحنا. وأنبات النسب للامة
آل كسون. حظه في القلب من أبواب هذا الكتاب.
ثم يقول السيد عبد الحفيظ بانرا ما تقدم امتالا.
نكتيها الى الكتاب السداني. بأن الأول لا يتم. ولكن السماع
الفاسي ليس بمقتضى ونحو لا يفيده كما في المنفذ من الأقرار

وان الأفراد شفا شفاة فينفردا فيه شروطها. وقد عدت
نأمنها. وأصدر الأمر بكمهم عن الانتساب لجناب النبوي
الشريف. وإذا كان خلاف الحقيقة كل المجانسة
كما علمنا من له علم الأطلاع على ذلك.
وحقيقة الأمر أن الذي يتجبر الدافع. وفيه في الواقع هذا
عليهم من أشير اليه. لما أدلوا به قد تم من الحجج حسب
ذكرنا لها. بانسابهم الى الجدة السابقة. الجدة القدوة في
سبيل القها. حشر الدين به. نال لهم ان التمسك فيه
وحو لا يتركهم بالذات وأما يريد غيركم. فهو يتشكككم ولما
للأمانة اليه. والحجج لا تنفعه. ثم كتب رسالة تسمى
وتذكرونا نحن الى القضاة المحققين هذا تمها بعد القطار
بدراسة.
وبعد فقد نال. ولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام الغر. ذكره ما لا يخفى. وقال نصيبان في الناس
شما بهم كسر. النعمان في الانتساب. والناسخة على البيت
وورقناين. هناك. فيبها جوت على سوء الخاصة. غاية الشرف
وغاية الولاية. وفي الحديث الصحيح. من انتسب الى غير ابيه
أرأيتي. الى غير ابيه. لعلي لمة الله والملائكة والناس اجمعين.
لا يميز الله به صرفا ولا عدلا. وفي رواية من ادعى الى غير
أبيه. وهو يحسم فالخفة عليه حرام. ومن أبي سريرة. لا ترضوا
عن آبائكم فمن رضى عن أبيه فهو كفر. وفي حديث آخر.
ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلم إلا كفر. ومن
ادعى الى ابيه. لا يبر له. فليرضنا وليتبر. فقدمه من النار. وقال

عليه السلام من ادعى نسبيا لا يعرف كبرا باللسان
وانتفا. من نسب وان دن كبريا لله.
وقال **رحمتم الأولياء والمعلم سبدي أحد زوق**
من وجد بيد أبيه شيئا فليتركه به للبركة. وان لم يشك
على صحت حديثه تيرا من نسب وان دق. **كسر بالثامن**
سنة ترون على انسابهم حتى يبرر ذلك. يبين. ثم.
وله. في تعيين على من كانت له نسبة ظاهرا وتبين
بها أن يملكها ويظهرنا جهده. ولا نال الوحيد المشار اليه.
ونحبه عليه من سوء النساب. كية. وهذه الانتساب من الذنات
الس. المصميتها في كل الليل. وضوا لمن تبت عنه أسر
نسبه ترونا سائما من كل الملل. ونحن يشهد الله بذكرنا
بمقرنا. **وترونا يا سائما. سمع من آبائنا وأبنا. عنا المستوفين**
بها. خيلنا. بنى. صارة. وغيرهم. أننا من الشريف. الادريسين. ولا
يرتاب في ذلك. منا كبير ولا صغير. والجمي يبرر لنا أن التي تشارك
أولا. هو السيد عبد الله جة. والدها الذي. ان. هو الدنسي
ابن علي بن عبد الله. وكما نستغني عن الاعلان بذلك للخاء. والعالم
يشتر. العلم الذي من به علينا الملك المسمى. وان. ان لا ينبغي لأحد
فعل ذلك. ان اشاعته تسمه عظيمة. كذلك. وأتم يجوز لمن تحلق عنه
أمر سميت. نذا. والأمر. عنها. يكلية. ونحوها. عند نساء الزمان
وتعلق الأبرار. بأهل الفضل. في كل أوان. وما زلنا على تلك الحال
مهرلين عن التمتع. بها. غرويا من قبل. والنال. نأير الموت. الآ
ما اراد. التبرير. التمال. من تسلط. المشتبهين بالأفرا. طاعينين
في الانتساب. بحسب الشهوات والأفرا. طاعينين علينا القيام بهذا

الحق الأئمة الذين كابر الناس مع الجاحد لا يقيد .
 وسلم أن الأنساب تعار بما تناز به الأنساب

والفيلسوفين وأما اسمهم فيسمى بالفيلسوفين المشركين
باسم الله تعالى ونحوه بأن فيهم غير كافر في التسمية بتسميتهم
على السيد العام في تعاريفهم فيكون نسب الفيلسوف إلى
الجميع اسماء في الفلاسفة إلى التسمية أو ما يجر عنه بالاسم
القائمي أو المستفاد في التسمية في ظاهر الأسماء
وأشرفه يحتقر في الهيئة العامة التي تحتل صاحب
الاسم في وجه يحمل مقول كذا القاسي يحكم الحكماء
عوضاً عن حكم الشرع .

(الثالثة) وما يلزم على رتبة العقول أن يكون أصله
أو من الأساس هو من أولاد ابن جيلون البيت الشهير
بقدر والشرب على الناحية الدفاع عند الله نازلة عن عامة
أهل البيت فيكون من أولاد ابن جيلون
وأما الشيخ سيدي عبد الرحمن المتعرب والذي عرسمه
بقتدي به الم أي ياركهم حسب المأول المأول لهذه الكلمة
نابهم حكم الملك والملك من رسم يشهد بذلك
إلى خمسة الشيخ ابن الفطرس الثاني المنيع عبد الرحمن
الحدوب في نسخة رتبة آية في شريعة طه في رتبة
في نسخة القدر التبريد يدافع على التمام فهم اليه
لقد الثاني في نسخة على التمام فهم بقدر لقب القمري
الذي يقال أيضاً أنهم حملوا إلى القمري وذلك بحسب
استقراره نهائياً بناسه وهذه الأسماء في تحويل القمري
إلى القمري قالها في القبة الشريف الثاني سيدي محمد
بن الدوير بن رحمن في الحقيقة أنشأ استبدت بها رتبة قال لي

الفيلسوف
أو
تسمي

المشركين
والأسماء
ابن
جيلون

ولذا تسميتها غير صحيحة لئلا يفاء بالمداد
وما على صورة واحدة في أن كذا علي الشريف
الاستاذ المؤرخ سيدي إدريس صاحب الأديبي
القانوني . وكان كل حال فالسلام على قول العلامة بن
الاستاذ أن هو الثاني المستفاد .

والنظر إلى ما عليه أسرة ابن جيلون من التباينة
والنيل والبراقة في العلم والرياسة فلهذا بعد الأسماء التي
الآن في الثانية بينها وبين الأسرة القاسية تسمى
جداً لا كما تفرد به هذه الأخيرة من النسبة القمري على أن
هذا إنما هو احتمال يلزم على قول السيد عبد الحفيظ الثاني
فيما زعم أنه صدر عن قناعة فامر من أن السام الثاني لا ينفذ
إلا إذا كان متباعدة وبالدليل فإنه لا يتباعد بالنسبة
اليوم على وجه استثناء منه نعم يبقى الكلام في القمري
القاسية وهذا موضع في الباب في احتمالاً .

البقرة

في ربه سبحانه وتعالى وأكمله الذي أنشأه وتوحيده
لم يبق الله في عبد الحفيظ الثاني بما كتبه في القدر الأول من
كتاب التبريد للمعتمد وأما في رتبة العامة التي هي
في نسخة الشيخ الذي هو الشيخ في نسخة الشيخ
في نسخة الشيخ في نسخة الشيخ في نسخة الشيخ
التابع من كتابه المذخر تسمية تسمية تسمية
من الأهل هذا البيت من السلف المشهور بهم في رتبة
والذي في رتبة المذخر في التبريد في نسخة في نسخة في نسخة
باسم الله في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
الذي في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
يعلم على رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
هو في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
والذي في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
وتدعى السيرة المستقيمة وأما في رتبة في رتبة في رتبة
التبريد على رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
الذين في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
ولا يترك في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
التي في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة
من رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة في رتبة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ولستم من النصارى النسابه بالدين بل بالحقائق
الدينيه الصالحه للدين فانه كان جميع الناس في المملكه
البايعين الذين يدعونهم قارايين. بيته لا يدينه من
الاسرى فيقول ان كان يرميهم فليكن. فاندفع النصارى
لا يلبسوا
لقد اندفعوا في الجديف فخرجوا الى النصارى وبعادوا
فولم يلبسوا وبعادوا فخرجوا من المملكه فلهذا
الاسباب

في مدينة لاغوس الحرة

وانكرنا المناسية حديثا حرم يحيى ومن الاخ العلامسة
الشريف سيدي الجواد المظلي وقد قال لي عن الشيخ
كشور انه كان شديدا جدا وصاريا في امر الدعوة واجيبته
بان ذلك حبيبا يا هيرلنا الآن والا فهو في رفته خلفنا نحن
اما رفته الا ترى اننا مع تسامحا في كثير من الامور تعتبر
من المشدد بين السابرين واخيها انتا فاقسم وقال لي صحيح
وتعود الى الفترة الأخيرة في كلام الناس التي تقول
* ولوا في ذلك ينسب لجمال لاهوت من اجل العلم والسياسة
ارتقا لانتقام منه ولست من عين الساسة فضلا عن العالمة *
وفي فترة تولد التناقض الذي في كثر الما عن حين جعله
آرا لاخرته باعلان تبهم متكاملا من موافقتهم على ذلك ثم
في يوم ان الشيخ يلي بمنزل من ادى الغموم ومصاداته
والانتقام منه وذلك خلافا للواقع ولير ما شعر له من منار واذية
سبب يوقه من احباب الدوائر المبتدعة ومن انتاده للحكام
ياوم ما ياتى به ناله من الدافعين في تنبيهه حتى يقال انه
تأذى ذلك بنا برغبة الناس في وسيلة اتبع في هذا السدد
تنبيهه على عاتقه في الخصوم والاعداء من الدار والبلاد ما وني
كتاب التسلية والسوان لمن اتيلي بالاذية واليهتان وكتاب
تنبيهه الاكياس فيما يتعلق بملادة الناس وكتاب تنبيهه
الذير السريان يا اهل الاسلام والايان في التحذير من اهل
النسبة والنية واليهتان وغيرهما وفي طليعة تدارك
يايدي الناس
ويؤمل الناس بعد كلامه السابق * وما يدلك على انه

اذا عرف ذلك حقا وانه لما حسن في رفته الشهيرة على يد
الراشدين قاس انبساط اللواة واكل من حلوم ورمز وثابت
تلك الحدة وانتقل ذلك اللسان الذي وتبدلت الاثر غير الاثر
والساوات ونحن لا نعلق على هذا الكلام الشبيه بالهديان
بعد التنبيه على ما فيه من غائبة لقوله السابق انه الذي امر
اخوته ولا لغيره في لا يستحق من التواقة عليه خوفا ونقول
لا تعلق عليه الا بكلام العلماء ذوي الدين والعروة والشخصية
المتحررة من الجميع فمن ذلك قول العلامة مؤمن الشريف
ابي الحياه احمد بن محمد السقايري في كتابه الاستقفا
وقد ذكر وفاة الشيخ * وبعد غروب من ليلة الجمعة فاتت
في العجينة من السنة المذكورة * يعني سنة 1300 * تولي
الشيخ العلامة البارح امير الله محمد بن المديني تكون عالم
ناز والشريف سيدي علي عتب سادة النعمة بجلال الله من
ناز حرسها الله وقد في بالواقع المعروف بالتياب وكان رحمه
الله نهيها طابا متفلسفا شوالا بالحق سامعا به لا يهاب
في ذلك كثيرا ولا عنيرا ولقد احسن في ذلك من قبل السلطان
فلم يقل ذلك من غيرة ولم يرد من صراة ولا حدة وله بعد
تأليف من احبها اخصار حاشية الرضوي على تفسير الشيخ
خليل جدد عليه الرحمت آمين *
وفيه قول الشيخ العلامة الشارح النازي سيدي محمد
التادري في فهرسته بعد التحلية وذكرنا اخذ عنه من العلوم
كان رأي الله منه كبير الميت والفرد دعائم الجبابر والعا
ذا نهاية ورثة وحلادة ومائة ومائة في قولنا بالحق لا يفتي

سورة طالع ولا تاحة في الله لولا لاه في جيل المتابعة ثابت
الملكة نفاذ لا يكثر العلوم دراكنا لفرام الفهم مروجوا
التي في حل المشكلات عسورا على في ذبح الشجاعات له مرسنة
بالله والحديث والتبوة والنحو توالا ملين وغير ذلك *
ثم ذكر بشار تأليفه وتاريخ وافته وقال * وقد علمت
علم لتحرير لها تحرير على الاجتهاد على التفسير والجمع وفيه
يجز ان يقال ويحسن المثال
خلف الزمان لباينين بطله حنقت عينه يا زمان تكفر
والى الله عليه رحمة واسنة جنته
ويعد قول العلامة المصلح المتعلق ابي عبد الله محمد بن الحسن
الاصمعي في كتابه الفهر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي * هذا
الشيخ * امير المؤمنين في العلوم الشرعية اربعين المباحين
يا نسر بالمرور والتهبي عن المنكر ووافقتهم في المغرب شيخ
يوسف وشيخ شيخ جل المغرب اربع عاياته في القرن الثالث عشر با
فازج كان لتبها بعدا تحريا لنويا لغويا شاركنا حقا نزيه
تولا لاهن ما جونا على ذلك غير غياب ولا ولاء بقايا مهيما عالمي
الهيمة دوما على نشر العلم والارشاد والتهبي عن المنكر والبدع
التي تكثر في الامة لا يخفى في الحق لولا لاهم يحترق من
الولاية والاشراء ابناء الملوك وغيرهم وتوحيش بانار احوالهم وما شمس
عليه جيلة لاهتهم وغير متشدد ولا متطوع بل تشريع حال رانية
ولكلاسة تأثير على سلطان الثغور ورقة في ذلك القول والهيبة علم
نحوار حسنة ووسيلة بقاء اذية وسجنه لكن مجرد حجة اعتد
الامة وتامة اية الساسة فالذي سبيله لذلك فهو احق من يقال

فيه جدد فكرة التلمذة وانتشار العلم عنه ومن تلامذته
وفيه بالتهبي عن فاكرك رفته
وكان شديدا على اهل الدار وما لهم من البدع التي
تموت جمال الدين والتمسوة احاب الدعاوي التي
تذبحها الاموال وما كان احد يقدر على الرد عليه في شدة الغلاظة
عليهم وعلى غيرهم ولو كره في ذلك صلاته الشديدة بل التراف في
بعض المسائل ومع ذلك ما به نسا وافته فلم يجرؤوا على اعتقاده
لا اله الا يتكلم بانحاز لا بالمقال وتحتار خلوص ريت به ابانة
سريسة لعلائهم
ويضمون في امار اليه العلامة الحنوي في انه اخذ من يقال
فيه جدد قال العلامة ابو عبد الله دنيبة الرياني في شرحه
لحديث التحديد بعد ان عدد الجدد من حسب الامصار والاشهار
* واما المائة اثنتا عشرة فقد كان بامر الخلافة الوحيد والقباسة
الزبد شيخ المشايخ في عصره عالم العالم في عصره جوة
بعد العلم المثلث ابو عبد الله سيدي الحاج محمد بن المديني جنون
تلح عليه امارعة التحديد فكان رحمه الله مشتغلا بفكر العلم بتدريسه
وتأليفه المتجدة ليه المخرج وفي ذلك الى ان وافته الاجل المحترم
تليقار الثاني اقوال هؤلاء الاعلام بقول القاضي
وعصوما كلف مؤمن الشريف العلامة الناصري التي تكفي كذا
كان الدافع ورد سبابه عليه
والناظر انهم كراحد وواحد كالا لاندان اسرعني
وليسطر الى اي حد تبلغ الهداة بما حبا فتجمله بريف الحقائق
ويذكر ما احب عليه الخلائق ولا غرو قد يد تمل لك در الحسد
ما اعد له بدأ بما حبه فتتله في اقل نوان حسي وسفوي واخذ سما

الثاني ، ولذا نقل الثاني عنه وحكم عليها بالخرق من جملة
أهل العلم والفضل وحضرها في زمره ذوي القسي والجهد ،
ولهم السلام مسومة كما يقال ، وسبقنا من هذا التبيين
مفسره معنوي ، ولم رأينا له من مرقى والله الداتية والأولى .
ثم إن في هذه الجملة من كالم الثاني خطأ بين تاريخين
أولهما قوله : الثاني ، نحن في تبيينه الشهيرة على يد الراشدين
وقد علمت أنه نحن على يد الراشدين ، وثانيهما وقع التواضع
بجانب فابن رسول يمكن إلا غلبة للعلم ، وكذا يتابع
الناس في الأمثلة العلمية والتاريخية والمدرسية والتجريبية
على دعواه الملوحة المرسلة في التاريخ ، وفيه من العلم . . .
ويؤيد الثاني حجة المستورة فيقول : * ولما توفي
(يعني الشيخ الإمام) الثاني خاتمة الحال بين كذا)
الديب الشرفي الطماني تاليف (كذا) أو نسب السيرة
يراد بها حدتنا الثقة عنه بذلك ، نسق في التأليف المذكور
بالتسوية ، ونسق الرسم التي ساروا يحتجون بها على دعوى
الفرق . * ونقد هذه المسألة للبين ما فيها من أخطاء جوهرية
تجمل كلاس غير هذا بالمرأ (فأولا) كتابه لا بين يدون ألف
في غير ما تقرر فيه ذلك ، وكتابه لتأليف و هو مفسر بألف مفسر
من غير نسب ما يؤكد جهله بأبسط قواعد السيرة (وثانيا) عدم
بحرته لاس صاحب الكتاب الذي جعله الحاج ابن الديب
الشرفي الطماني ، وهو محمد بن محمد بن هادي الشرفي
الحسني الثاني ، فقرأ التلماني أملا ودارا . * ومن
تلازمة الشيخ الذين رآوا له وأبوا بحقه ، وكتابه المذكور

وبالدر الكون في ترجمة الشيخ محمد بن علي ، والعجب
من الداعين كذا ، جعله ابن الديب ولم يذكر اسمه ، كما يدل على
أنه لا يحسن ما يقول ، وأصعب من ذلك ، أنه ترجمه في كتابه
المفسر المطبوع ، وذكره باسمه ، واسم أبيه على وجه الدواب .
والرجل لم يكن من الجهالة بحيث لا يعرف اسمه ، بل إن الداعين
ذكر في ترجمته أنه أحد منة ، فأناس فيه ، يكون التخليط الذي لا
يتم بمسألة ثلاثين نسبة ، ولذا في بعض الروايات ، عليه ولا يقبل النقاد
تولده . * وإذا الداعين أن الشرفي الطماني في جانب نسبة كتون
أو نسب إليه برهانه ، كما حدثه بذلك الثقة عنه ، فيقال له : من
نسب هذا الذي لم يسطر اسم المؤلف أو لم يدرجه للداعين المتألفي
عنه على تسليم تولده . * والثانية ، في أي ماس باب التفتل ، كما
سبق لنا في الدائرة ، وقد رجع القاسمين كتابا في تراجم أمانيهم
على إسماعيل بن الولي سليمان ، وسره عن أبي المجد ، يذكر
أن الثاني من النسب ، والثانية ، وقد دلت على حله للعلماء
المذكور ، فالناسي يتقبل الآن النسب ، ويحاول أن ياقبها على كتاب
المدر المسكون ، ولو من باب التشكيك ، وما من الممكن أن الشهرة
بما قيل لا بين قال ، وأن الكتاب الذي يلج من طرف مؤلفه وفروحياته
ويحضره له ، لا يمكن أن ينسب لشخص لا سيما وهو لم ير ولم
غيره من المؤلفات ، وله ملكة في الشعر وعارفة في الشعر ، وكان مع
ذلك من ذوي الشهرة العلمية والحيوية المؤلفة ، وتسميته في رساله
الشرف عنه ، فإن الحماية الأجنبية عليه من الشهرة بكتاب الذي
يقول في المسألة .
دع عنه داعي السرور والفرح ، وأهلك سبيل من بكى الدين وناح

وتوفي رحمه الله عليه سنة 1337 والظاهر جعل وفاته سنة 1334
وهو خطأ ، بين زيادة على ظنهم في نسبة من أن الفخيلي أنه
نسب الشرفيين ، وهو ثابت عند أهل العلم بالتحقيق ، التي لا طعن
فيها ، والدلالة أن تشكيك الداعين في نسبة كتاب الدر الكون
لصاحبه ، لا يثبت على أساس لا يتقبل ما نقله فيه في كتابه علم
أولي المجد ، وأن الفتاة الذي أشره بذلك عنه ، لا هو ماس ولا نقل
وفي نقلها مما يقال : نسق الداعين والسواب ، ولذا هو الخطأ
الثالث في هذه الجملة الضميمة زيادة على الخطأ في وفاة الشرف
نسبة رحمه الله .
ثم إن ثانيا ، خطأ آخر في تاريخ تأليف المذكور تاليفه
يقول : * ولما توفي بنين الشيخ محمد بن الثاني تاليف في سانب
والأول لم يذكر أن تاريخ هذا التأليف ، فأعرض وفاة الشيخ بكر
كما يجب من ما يلي .
وقول الناسي بعد ما نحن عنه اتصالا ، * ولما ظهر التأليف المذكور
وقرأوا على عبيد أكثر ذلك العصر ، من أهل فارس وثول زيادة ذلك
السلاسة السليمة أبو الحسن ، ادريس الفخيلي السلمي صاحب الد
البيعية الشهيرة والحدان الموثان السارمان بالأحساب والأخبار
أبو الحسن ، ادريس بن الطائغ النادري ، وأبو محمد بن عبد الكريم
ابن فارس الثاني ، وأما نسبة بين أهل العلم أنكارا لذلك جرحه
على النسبة النبوية أن تشهد كما قام بنية أمنا ، مهم خمسين
السنة 1337 ، أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد السلام ، ونسب
أهل المصنف وتبروا من تعلمهم وأنهم لا حظ لهم في الشرق وقد
بقي أبو عبد الله محمد فتحا يتيما من ذلك إلى أن لقي ربه . *

وقول على هذا الكلام ، أن ظهور التأليف المذكور كان متعده
للتفصيل ومن له لفظة وشكلا تأمرهم ، وأبدا لا لدعائهم ، ومن
ثم حسن جنون الداعين ، وسار يتعلق هو وحده بكل ما يثار أنه
انقضاء لوفده ، وسار على شجته ، ومن ذلك هذه الشهادات التي
سعى لتدليسها ، وألحق بناء عليها ، التي القيد اليداري ، ما عول
به الداعين فيما نقلناه عنه آناء ، وهو ظاهر في أنه عمل جماعية
مخسوسة ، وقد يبرهون غلب عليهم الحقد والحقد ، حتى ساروا
يتسرون ، بما لا يحسن ، وما هو مردود عليهم بأدنى تأمل .
وسا علمته من تدرجات الفخيلي بأنه سمى إلى السيد الشرفي وحاول
ممنه عن ، كما كتابه الدر الكون والذي يريد به عليه عنايتة الشرفي
به ، فأبى له إضراره على ، ليجمع عقده بأنه إذا « الشرفي » عالم
المعاجلات ، فإن يسيروه سيق ، الإحراة ، وكان السيد الشرفي شغفيا
توبة ، وما حصر إيمان وتوبة وله عصبية شديدة ، فالتأليف ، والله
لأحرقه ، في نسخة السفارين ، قبل أن شدة يد ، إليه .
ونسوة السفارين ، أبرز طائر ، في « مراد » ، والإحراة الذي توبده
به ، يعني ، أن ، النار عليه إيهاب حية ، وراء النار لهم ، ولا يتمسك
من أحمد ، وكذا سقا ، في يد التفصيل ، وأعوته ، وتم « الكتاب .
وما أن سار حتى تفتته الأيدي ، ونقد في مدة قليلة ، لحر الناس
على انتفاء .
ومن هذا يظهر أن تأليف كتاب الدر الكون ، لم يكن كما قال الداعين
عند وفاة الشيخ الإمام ، وفاته كما هو معلوم كانت عام 1302 ، بل
بعد ظهور كتاب التفصيل ، والمعنى بالدر البيعية الذي « نحن فيه
ما سبق لنا القول ، في نسب الشيخ ، في ظهوره كان سنة 1314 والتاريخ

أصل ما نرى على ذلك ومقدمة التماس سرعة في هذا السدد
أن يقول مؤلفه رحمه الله بعد أن ذكر أنه قد تولى الشيخ
وويحدث نفسه بتأليف كتاب في التصريف بمواضع تحول
بينهم وبين ذلك. وكان يرى أن غيره من تأليف الشيخ أولى بالاعتراف
فهو : إلى أن سمعت ذلك كاذباً في المقدمة سلطاً نادياً
وحدثني فيقولون كاذباً أن بعض الأعداء المباشرة من بعض
ساعة الواحدة للشيخ . ثم بعد الشيخ من غير اشتراك مع توثيقه
بالبرهان الواضح والحقائق البينة التي هيأت له وحسنه
الشيء كله . ثم واستحسنوه فلم يدركوا الضرر أنهم لم يبالوا
السلوك في جهلهم عند هذه القضية لما أرتضى به بعد التصديق
من بعض هذا القديس في تصديق الأوامر ما لا يشترط بتسليم
لولا أن سوار له يعني . . . إن من الخير علينا أن نذكر
المشهور وندم الذي عفا في هذا العقد مما يقتضيه ما لا يفسد
فيه أنه يحد في نفسه من أن يحد في نفسه . . . (الم)
في واحدة من من أقام ما يحد في نفسه علم الدافع ما لا يفسد
تدلى على جهله وندم بغيره لما يتعلم فيه أو تدايمه وترويه
وأما التواريخ بالشيخ . . . وما لا يفسد ما لا يفسد واستجاب
التيار ما يفسد ما لا يفسد الدافع المثلثين من التواريخ . . .
وأما القضية بيا من وجهه للشيخ الثاني والثاني من
ثم في هذا الأمر بغيراً بغيراً قوله لا يفسد بها . . .
به ترويه وترويه بالشيخ . . . وما لم يكون إلا ما يفسد في نفسه
ما يفسد الدافع وحلها في نفسه . . . وأما قوله على الدافع
لأنه لا يفسد . . . ثم في ذلك . . . وأما قوله على الدافع
وأما قوله . . . السليم الشيخ . . .

بهذا السبب وأهل السلم حينئذ هم العلماء القدامى
أركان جامعة القرويين مثل أبي العباس أحمد بن الطاهر ابن
سودة وأبي العباس أحمد بن الفخار وأبي عبد الله محمد بن تميم
القادري وأبي محمد عبد السلام الهواري وأبي زيد عبد الرحمن
ابن الترتشي وأبي محمد عبد العزيز بن أبي عيسى السبدي
الوزاني وغيرهم من يدارل ذكرهم . . . إلا أن بعض الذين يذكرونهم
القاسي والذين لا يعرفونهم أن في علم ولا عمل ولا تدريس
ولا تأليف . . . وأما ما يفسد الدافع والمفسد وأكل لمصم
الناس ولا سيما المالمين الذين لا رية في أن لهم سمح سموة
ولهم ثقت أكليها بمعنى أن لم تقتلهم حياً وبالبيان باللسان
ثم أين الدافع في هذه المسألة وأين ما يثبت تيرا الملائكة
سبدي محمد فتحا بن محمد شمس بن عبد السلام هم من
دعوى بني عمة السبدي كما زعم الطائفة وقد سبق لنا إبطال
ما نسب القاسي إليه من هذا التبرأ . . . وما هو عليه من
بنفسه أنه يذكرون أسماء الذين جرى الإتيان عليهم عند النبي
البدراوي بالرجوع من أدعاء النسب من أبناء هم ومن أربسة
لا غير أولئك الذين تيرا وأمن الانتماء للنسب الشريف ورم أهل
المسألة أي آل هم الماهرون بالخي السرف بالمسألة ولم
يذكر المسألة سبدي محمد فتحا في شيء من ذلك . . . أما كان ذكره
في الإتيان المشار إليه أقام حجة الدافع والذين نسبوا إليه
التبرأ من أدعاء الشرف . . . ثم أنه جعله محمد بن عبد السلام
ونوابين محمد بن عبد السلام كما ذكرنا . . .
فكذلك يبدل الدافع محضه بنفسه أن سلطاً ما ذكره
- 79 -

حينئذ ولا قالوا أي أصلاً نتيجة للذين اتفقوا بهذا الإتيان
لأن أقل ما يقال عليه هو جعل الذين صدر عنهم حكم الشرف
في هذه القضية . . . لأن الإتيان الذي قال أنهم
التبرأ من النبي باعتباره يقتضي تبرأ من بعض النسب
وأما لذلك خمسة عشر يوماً فلم يأتوا بنسب . . . التبرأ بدم أدعاء نسبة
حسنة ولا حسينية بعد ذلك . . . فإن هؤلاء الإتيان إنما وقع
التحليل عليهم لأنفسهم وجعلهم ولأنهم يتناقض على أنفسهم
وما بينهم ولولا ذلك لما اتهموا في شهادة على أربسة أفارقتهم
لا قبله وإنما حق أهل الذي أعاد لهم هذا التصديق المحن
وهذا الإتيان بدم أدعاء نسبة حسنة أو حسينية بعد ذلك
ثم في ذلك . . . وأما قوله في النسب غير طائل ولا زار . . .
ففي بعض النسخ . . . فليست مستتباً بما فيه التعريف وأما
. . . التي لم يفسد . . . وقد أبلغنا الكلام
في ذلك . . . الذي هو كراهة وقد تعدد لذلك العلامة
الشرقي في الدر المنثور . . . وكان الواجب أنهم أن لم يأتوا بما
ينفسهم . . . أن يفي الإتيان عليهم بذلك . . . ويؤيد على حالهم
لا يحكم عليهم بنسب ولا إثبات . . . وأما من ذلك هو قول الإتيان
أنهم أن لم يحدروا ما يتعلم منهم . . . يدعون بعد ذلك نسبة
حسنة . . . حسنة . . . قبل النفس النسب الذي لا يكون حسنة
أو من المسألة المحفولة من غير معرفة بما تنقل عليه . . . أن هذا
لهو الوجه الصحيح . . .
وهذه المقامات . . . أثار أولئك الأتباع
وهذه المقامات . . . التي بين السلف . . . ومن استعمل جعلهم
أما يلزمهم وقد لم لو كان . . .
- 80 -

وصفهم . . . وطولهم من الآن والسرور وكيف يلزم الأثر ذلكها
وجميع المتشبهين لهذه الشبهة من الأشراف . . . فيهم
العلماء الأعلام وأهل المعرفة بهذا الشأن . . . الذين يحق لهم
أن يقولوا كما قال الزبير بن بكار . . . لما تكلم على الخلاف
في ترشيد هل هو نهر أو النهر . . . وجزم بأنه نهر قالوا . . . فنحن
أهل باعونا وأولى لنا أن نحفظ لأسانائنا . . .
والدلالة أن هذا الإتيان شهد ما أخفى إليه من شهادة بعض القوامين
من القديس بنسب من أبناء هم وشهادة أهل المسألة منهم . . .
أنهم لا يعرفون نسباً لهم إلى الشرف وكلها على بيد . . . وقد يفسر
من الدافع فلا تنسب بها حجة . . . ولا تعلم بها حجة لو كانت وحدها
كيفية وهي عبارة بمشتركات الحجج . . . وشهادات أهل السلم والمعرفة
بالنسب . . . ولهم أن البيت يقدم على الثاني . . . وأن من حفظ حجة
قدم على من لم يحفظ . . . وأن الناس مدعون في أنسابهم . . . ولا سيما
أهل السلم منهم . . . وقد سبق للدافع أن قال . . . أن العلماء لا يكذبون
في نسبهم . . . فهو بما له من مكانة علمية عند نفسه . . . وأما في هذا
المقام . . .
ويتم القاسي كلامه في هذا الموضع بقوله : . . . ولما الإتيان
عليهم بما ذكره من الأثر بينهم من أبي التائي المذكورة فحجز
تحت يد السيد أبي العلاء الفيلبي ومن عنده رأياً . . . ولما أبلغ
عليه ابن عفا العلامة الحافظ . . . وأما عبد الواحد بن عبد السلام
القاسي . . . ألفه تأليفه في إبطال تلك الحجج وتزييفها وبيان حقيقتها
نسبهم بما يعلم بالوثوق عليه . . . وفي هذا الكلام كذب صراح . . . وتضير
بالتأني الذي لا يعرف حقيقة هؤلاء الناس . . .
- 81 -

قوله ان الأثر بعد بعثهم من الحج الثالث المذكور
هو في اختلافه الذي لا خلاف به وألا تلم بين من أين سدر
هذا البعث ؟ انه لم يتجسأ أن يقول بن السلطان عونا
ثمة ذلك ولا عن موته كذا به ويعمرته بعدم اعلاسه
ثم ان الحق بأثره أشون في مسألة الحج الثالث انه هو تطلع أو
جائزة لهم بالهداة ما لا فان الثانية تم بالدرجة الأولى
ساحب الكتاب وقد نبهنا على أنه كان ذا شخصية تربية وحية
وتربية . وسبق الامام عليا حرم بينه وبين القبطي نسي
بده السائق والديني في قول الماعن سوانا في أن الكتاب
سجند القبطي مؤمن هو القبطي حتى يحجز الكتاب
عند ؟ أو أمير أم وزير أم ناغي ؟ ان القاهر يتركون القبطي
وسالفة دون ما يزعم له الناصبي بغيره ولو لا أننا أمرنا بذكر
الوحي بغير لينا من شأنه ما ينهيه على حقيقته . ويكتفى
بقاوي الناصبي بعد ذلك من غير . لجنسة ألف .
أما من رسله بالحالة الحافظة فأن لا تحركه ولا تخلص
أعدا غيرنا بغيره في العلم . الجنان من أجل تارخي ذلك
المعين حرمون عند القاهر وليو نعيم من يمس بهذا الاسم
وفي كل ما كتبه الذي زعم الداعن أن ابنه عبد الله نسي
أبداً حسم الدواعن لم نره ولم نسمع من أحد أنه رآه
وهم يلبس بكون لنا فيه كلام .
ثم نسر القاصي لكتاب القبطي وقفاً في العهد السلاطنة
السيد النهائي له . فخلا هذا القفر من باب الموافقة على
ما فيه . وكذا يكون البيت الذي تحته عبد الله يمس

سلام كما في الصحيح ! فهل يحق في الداعن أن يكون
الشخص من ينسب إلى الشرف ثم يقر كتاباً يظن في نسبته
وكيف يجعل القاصي هذا القفر من باب الموافقة ولا يمسك
على الأقل عن تدليس القبطي على الجد رحمه الله وتقدم
الكتاب له في نسخة خالية من الداعن في نسب آل كثر
كما فعل أيضاً مع الشرفي فقرأنا مع الكتاب ووجب أن هذه
الحيلة تخسلي على الناس كما يحاول أن يشاء الناصبي
حجة الآن ؟ اللهم ان هذا هو البهتان المبين . . .
ويذكر القاصي أيضاً أن الكتاب الذي زعم أنه حجز عند
القبطي قد أصبح بعد ذلك . وكذا يكذب نفسه من غير تحجبل
أن أين ذهب الشرف الزعم والحجز الدعي . ويصدق بعد
ذلك ما قاله في ترجمة الصلاة أبي عبد الله بعد فتحنا
من اجتماع وفاة ناصر للفظوني جميع الشرف لآل كثر وسأ
بعد من الأثر وهو العياض الناصبي المستور أياً في العهد الحفطي
فمنه سدر الكتب بآثاره التسمية من جده . وقد أتينا على ما
ذكره الداعن من ذلك في الباب الثاني فلا حاجة لتكراره .
وأخيراً للمداعن في هذا التعلق في قوله . . . بعد
كل ما ذكرنا يقال اني تجاوزت (كذا) وليرتأمل ذلك عرو
الذي تجاوز كذا . وفي النهاية ان شاء الله اخراج تأليف في
بيان النسب الحفطي لمدة تباين خرجوا عن طوره وادعوا ما
يلزمهم . وأريد بذلك هذه المسألة أيضاً فقرة على
الكتاب النبوي الشريف . الخ . . . وما نقله على هذه الكفة
= 83 =

هو ان موسى السيد الثاني أن لا ينس ترويه وترويه في الثاني
الذي يقوي انما هو . وما ادعوه من الشهرة وكذا كان ذلك . وأما
قوله اننا يمسك على ذلك عواضيرة على الجواب النبوي الشريف
قاني أتم . جازها اعتماداً على قول الشيخ خليل في حلق السرا
على ما يستفاد من ما يتحد ذلك انما هو الجحد والحسد وحجاب
والضمان على القاهر . وألا فان الذي يقول : ان اسعد يوم عند
سواهم الذي تقدم اليه فيه شهادة زور . فما حتى منه غير واحد
كذلك في الخبر عن الجواب النبوي الشريف فلما بأن شهادة أو
في حاكم الياضية أيام الاستعمار حين . القاصي قائماً انما تم
لتصديقاً رضى تلاحية لأحد المسلمين . ونزها عن صاحب
الوفاي المصري التسمية الذي لا يملك حراً ولا غلاماً أو انزال على
لأحد منهم اليأس أو التردد . أو نزع من عاصير لا كافر ليس
وترويته لأحد ثرية القاصي أوله بالنا وترويه السرا وبه إلى ذلك حال
لم تنس الداعن على الجواب النبوي الشريف . ورويته كذا تكون على
ذلك .
وانت حاصروا في أساس التسميات انما لها يمس لجنة ال
السلي من الأثر المعتمد . الشريف أنا لله عبد والعبادة الثاني إلى
عبد الله عند المباع والنا في ابن ابراهيم . وألا عند السيد
الترم من الحسني . والأشأن السيد المختار السوسي . وساحنا الق
الناهي . ولله في الفتاة السادة للحصاية . وألا اجنبا بالجنة القم
يصاد سرياً من غير مشاركة للمنازية فيه . وبعد إجماع بطلا الملك
وسواهم خطماً . السري في هذا الخاضع مع حاصرون في
العلم الداعن . به تال . ان عين ملائكة الأمم . المذكورين وحج

والشرف هنا أن . أول اننا لما خرجنا وأما على ناحية الطريق
البا لعربة تنقلنا إلى المدينة . لنا القاصي الثاني نحن وخصي
تقدم والثاني من ابراهيم سنة من الأثر زيارة الشرف . فهل قد يمسك
تسميت السيد السامع على يدي . ولا . لا نحن منذهب الس
الدينية . وتنازلة لهما من أول عرسه من . بنا . وأما قال سواهم
على تدني إلى ابن ذهاب . قال : لا قال : . القاصي . يمس
أدار الشؤون السياسية وانت تسمى بذلك . فهل من . القاصي
الاستعمار وضمان الاستقلال مات بالشرف . ثمنه فخير على الجواب النبوي
الشريف .
وهذا قول من كثر . وثانية من ظفر . والتسمية . القول . وان
كان ما يقال جده من . وأولاً . والله الحياني . أو سوا . السبيل .
تسمي .
ثم اننا السيد حبيب القاصي . من . اننا بعد سيد القاهر
وان . حرم . السبيل . والتكليف . فلم نالنا . أنه جده . الس
وهو . بترتبه . بين . السرا . ولما . وشية . لا . يمس
نيسا . ولله . أنه . قال . في . الجاهات النبوية لها . حصر .
للك . اننا . السادة . السامية . وسأ . فنزها على غيرنا . والس
بوساطة غير عربية . وثانية من . تنوم . نه . بالساسة . أو شوقا في الس
والمن . راي . نين . أن . وسأ . إلى . السادة . السامية . في . أول . الخدي
من . هذا . السرا . إلى . السامية . أو . السامية . السامية . السامية . السامية .
سرا . من . ترابته . على . انما . النسب . الشريف . أن . أنه . كان . عند . من . يمس
عند . أن . كثر . من . السرا . السامية . عزنا . أن . ما . جاز . عن . هذه . المائلة . حق
أن . السري . في . ذلك . ينس . لأن . من . حرم . وتب . ونه . ما . يسوع . عمر
= 84 =

[illegible][illegible]

من هذا الجزء الثاني من الجزء الأول من الجزء الثاني
الجزء الأول من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء الثاني من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء الثالث من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء الرابع من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء الخامس من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء السادس من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء السابع من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء الثامن من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء التاسع من الجزء الثاني من الجزء الثاني
الجزء العاشر من الجزء الثاني من الجزء الثاني

الجزء الثالث

[illegible][illegible]

الحجة الرابعة

قال الامام الامام الثمار حمدتوني في انسابهم وهم علي بن ابي طالب
وعنه ما لا ينكر ان الذي في علم الثمار الكلي بتمامهم ولا سيما

رأيه السيد الشريف السيد الشهابي الذي من ضم حديق عاليتي
 السيدات صديرت سيدة الشريف السيد عبد الله وأخته وأخته
 بالثقة والقدرة على ما يده من البهائم أسلافنا الكرام في القدسة
 أرواحهم في دار السلام في الضيقة تزييرهم واختراهم وأما
 على عاداتهم الباقية ونواظرتهم الضيقة بحيث لا يملكون يفرق
 ولا يملكون يملكون حواسهم بوجه من الرسوم وأما لضمهم بأن يملكون
 النظم الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 تسمية تسمية طائر الدواقة عليه من حواسهم بوجه من الرسوم
 بتقريبه لا يجب من كرم بوجه من الرسوم والناموس من بوجه
 أرملة البعوض والقدرة على ما يده من البهائم أسلافنا الكرام في القدسة
 بوجه من الرسوم والقدرة على ما يده من البهائم أسلافنا الكرام في القدسة
 على ما يده من البهائم أسلافنا الكرام في القدسة
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

جدي أنيسون
 من الجدي أنيسون الشريف في هذا الدواقة من حواسهم بوجه من الرسوم
 والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 من الجدي أنيسون الشريف في هذا الدواقة من حواسهم بوجه من الرسوم
 والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف
 السيد الشهابي الشريف والاعتدال بالثقة السيد الشهابي الشريف

كتبه محمد بن محمد لما يوقالب الحسين بخلفه عليه السلام
 هذا الله تبارك وتعالى الذي هو الله محمد بن محمد يوقالب وتلقاه
 الله .
 وتفيد بذلك ما كتبه ، الحمد لله وحده وعلى الله عيسى
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أما بعد فإني قد غفر الله له بنيه وكرمه
 «وائق أم الوائقة على ما ساروا الدنيا» الآية بالوفاة بنيه في شأن
 نسب السادات الثمينة آل شون عند الله أحياهم ونظم بن سار
 منهم إلى دار فراقه والسلام في 16 ربيع الثماني 1376
 عيد ربه تعالى محمد الهادي بخلفه عليه السلام بدخله ثاني زرعون
 محمد الهادي بخلفه الله .
 وقد تلت ذلك موافقات ليعبر العلماء لم احتلج في توثيقاتهم
 محمد بن محمد علي ، الحمد لله القوي الدائم وسادة على النبي
 الأكرم محمد لما ذكره «الثناء الأول» بن ثوبت النسب بالسابع
 أحياه رأييه بنسب الثمينة والنسب طاسروا على عليه بنيه
 النسب بن محمد بن علي الحسين التي استند إليها «الثناء» نسبا
 «الأمير الشريف» بن علي بن الحسين بن علي ذلك موافقات أخرى
 محمد بن محمد بن الحسين السمراني وتفيد بذلك موافقات أخرى
 بن محمد علي السلام والنسب أمه توثيقاتهم وآخرها بطل الفقيه
 السيد عبد القادر بنسب آل التومين بتاريخ 16 حجة 1379 .
 ثم تفيد بذلك «الثناء» نسبا ، الحمد لله بخلفه الله
 «ابن» الله بخلفه على الدائم الموقر الشريف وآخرها
 «ابن» نسبا الشيرازي بخلفه الدائم لعلهم والتميز
 إلخ 1367 في الحجة عام 1368 المسجل

بالوزارة الكبرى بتاريخ 6 حرم عام 1369 الموافق 29 أكتوبر
 1949 الذي يدرج على احترام وتوقير «الثناء» الفقيه العلامة السيد
 الحاج محمد شون بحيث لا يحسن بذكره لتبنيهم بأذيال
 العلم الشريف والاستلال بال نسب الدائم الشريف وحيث
 من سيدنا علي بن الحسين الدائم وشرفهم الحق الذي لم يبق
 محمد تامل ما يقول ثاني أنزل بترسيم تامل ما شاهدته من
 الحجج والله يقول الحق ويهدي السبيل محمد الهادي .
 وفي هذه الوافقة موافقة أخرى بن الفقيه السيد أحمد بن
 عبد السلام أجيرة والثاني السيد صفائي أجيرة والفقيه السيد
 علي بن اسماعيل القزويني الجديدة ثم موافقة نسبا ، الحمد
 لله رب العالمين والسلام على جميع الأنبياء والرسلين محمد
 تامل في جميعه من الحجج والبراهين تبينت نسب السيد
 البطل عبد الجبار شون الحسين وما أنه علم أن كل من حاز
 الشرف أو النسب أو الشرف به بين الثمينة بنيه له يثبت له
 أنه وما يثبتها كما أنه يثبت شرفا بالشهرة والسابع وكثرة
 القرائن ويوجد الدائم ولد له ثاني وأرق على المكتوب حول هذا
 النسب الشريف والسلام الرحاني التاريخ .
 وبعد ما موافقات للفقيه العام في الشكر الحاج عبد الرحمن
 ابن سعيد السوسي والسلام الشريف سيدي محمد بن شام علي
 والسلام السيد إبراهيم بن الحاج والأستاذ محمد بن الحاج أحمد
 ابن شون الثاني الشريف والناظر العام لسلامة تاريخ .
 ثم موافقة تامل ، الحمد لله والسلام على رسول
 الله وآله وصحبه وبعد فقد تمت على الفقيه الشيرازي بخلفه
 130

الدائم على موافقة المسلمين على الصلاة الشريف القائل سيدي
 عبد الجبار بن محمد شون الحسين في مسجد بولاي سليمان آخر
 حاضره في درسا في تفسير قوله تعالى : قال رب انش لي صدي
 ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفهما قول الآية فطلب في
 أن أنيب أسبي إلى العلماء الفقهاء والفقهاء الذين كتبوا
 بأفهامهم يخبرون باللاههم على ما عند الشريعة المذكور من «الثناء»
 ملكة وثائق شرعية تشهد بصفة نسب آل شون وشرفهم المحقق
 وأني لأؤكد ما ذكره في رأيه وأشهد بقرينة هذه الوثائق وسعة هذه
 الدلائل وثبوت هذا النسب وقد الله سادتنا آل البيت إلى أحياء
 سنة جد ثم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى آله الطاهرين
 وخزني الواحد والشرين من زمان المعظم عام 1377 كتبه
 عبد الرحمن بن أبي شبيب الدكالي صاحب الله .
 وبعد موافقة بخلفه الشريف الفقيه سيدي عبد الله بن أحمد
 القادري ثم موافقة نسبا الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا
 رسول الله وبعد فقد كتبه صاحب الله على كل ما كتب قبله
 من الشهادات المستندة إلى الدلائل الشريفة الوثائق بنسبهم الحميم
 1368 المشهور على تجديد الدلائل الشريفة التي بيد السادات
 أولاد الفقيه العلامة السيد الحاج محمد شون الذين منهم الأخير
 السيد محمد وأولاده السيد عبد الجبار والسيد عمر والسيد عبد
 الله وأبناء الفقيه العلامة السيد الشهابي الذين منهم
 خليفة الفقيه العلامة بن محمد «أنج» السيد عبد الله وأخوانه
 وأبناء أمه «الثناء» لتوثيقهم واحترامهم وعيا لتبنيهم بأذيال العلم
 الشريف والاستلال بطل النسب الدائم علي الفقيه وما على

جميع ما ذكره يحرف الوافقة عليه بالعدل بشفاعة وبني شهادته
 واعتباره لما اعترف به العلماء الفضلاء من أن من من الله عليه
 بجميع شرف العلم إلى شرف القربى من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقد فاز بخير الدارين لقول الله عز وجل : «يا أيها النبي
 لمن تأخذ من النساء من قبلك» ومن القربى أن تأخذ من قبلك
 بما تحازبه الأملاك وحيث شهد من ذكر من الآية الأخيرة
 بخيارة السادة البنويين للنسب الدائم الشريف فان كانت
 يتم صوته إلى عوهم حيث لم يتطرق له شيء في تلك الشهادات
 التية عيد النبي الموقر بخلفه والحمد . وبعد هذا
 شهادة أخرى هذا نصها : الحمد لله في 21 جمادى الآخرة
 1378 الملق كاتبه على ما ساروا السادات العلماء فبينت نسب
 السيد عبد الجبار بن محمد بن شيخ الجعفة بقام العلامة سيدي
 الحاج محمد شون استنادا على الحجج المستقلة وعند أن لها
 «بينت» آخرين شهدان لها بصفة النسبة وهذا العلم والتوثيق عملا
 بالأمير بن باب عن أصله فتماله تبين من أنه وأن أمه الله
 الأسرة حيدة محمد الله والسلام عبد الكريم الدائم الزماني
 بخلفه .
 وأخرى عليها وفي الحمد لله والسلام على سيدنا محمد
 رسول الله وعلى آله وصحبه والسلام ولم يبق والحمد لله شك ولا ريب
 في نسب وأدب حاله الشريف البركة الفقيه البليل سيدي «عبد الجبار»
 بن محمد شون الحسين بناء على ما خروجه في نسخة تبين الدائم
 سادتنا أجلة العلماء وخيار الأئمة .
 نسب حسب الملا بخلفه
 132

قائمة نساء الله حبيبنا

بعد أن رأينا بها ودنا ، ولق المخلد الذي رسنا من نقر الزمان
 ورد الملوك والادلاء بالحجج والبيانات الثانية للشكوك والدائن
 تعود فتره ، قد أن ليس منسودنا حوائثات النسب فهو عند عارجه
 ثابت لا ريب فيه ، وهذا أن النسب الأثري هو الاستسك بحيل
 القنوق ، فيشبهه لا يطلع حسب ولا نسب ، لا سيما وقد رأينا أن أكثر
 من يحرم عليه أن يريده للتداول والتعالي على النابذ ، ورسنا
 اعتقد أنه ورثة المورث إلى الجنة ورثة الأعداء من الواهبات الدينية
 والدنيوية . . . وسجيات مبهات : * يانسا ، البهي ، من يات منكن
 يقاتحه مبيشة يتاعدها لها المذاب شبيبين ، وكل عز لم يولد يعلم
 نالي ذل يسير ، والكلام في هذا المعنى طويل ، وسوغير مراد لنا
 ومن شاء التوسع فيه فعليه بكتاب الدرر المكنونة للشبح الأسماء
 الحاج محمد بن الدني كثر من رضى الله
 ثم حققنا فيها ، ورسنا رحمتا وانتصرتا لذريتنا ورسنا آياتنا
 وأجدادنا ، ومن رحمهم الله ، من يجب لهم الموروث ، وأد ، الحقوق
 شرعا وقتلا لأنهم كانوا من أصل العلم والعدل والبر والنجس ، والدين
 والخير ولم يستأج الخدم على كرسه وعداوته وحقدته أن يقال من
 جانيهم إلا بهذه القرية التي لم يطلع فيها لأن كل من له ثلث
 سليم لم يتأبسه عليها ، وبأ ساحتهم من تهمتها بل أن كالم الخدم
 نفسهم يجعل في آياته تنزههم عن الوتر في محطورتها وكل
 محاسنهم ، وأولا الشهرة والشرف ، وجب الأذية لما تورط فيها تورط
 فيه ذل ، العمل الدنم والجهنم الدنم ، والله يفرز الجحمن
 باخسانه ، متمايز عن النسب ، بغضله واعتناسه .

على كل فانا قد دنا بواجبنا في دائرة الاستسك عسرة
 ونشحننا عن عزرائشة أمائم لولم يقرنا من تراثنا لكان من النجدة
 على العلم والد بين الناحية عنهم والانتصار لهم بكل حاسة وشجاعة
 لا سيما وتم أمور لم يكن ليهتدي لها من لم يعرف خبيثها . وقد
 دلس بها الخدم على أهل القبة الحسنة كتحريك الهند لكاتبها الدور
 البهيمة الذي اعتبره صاحب الدنم عثر المارب تسليفا بما في ذلك
 الكتاب .

وكادنا ، هذا بأن الدنم سيدي محمد شمين لم يكن يدعي
 التسبيل بل رسنا تبرا لله ونسب ادعاء ، بدحور كما رأى الثاني ، قيسا
 سلة من الرد وتمسكه ما نسب إلى كتاب الفيد مما ليس فيه
 إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي لو انتشر السكوت
 عليها لا عثرت من القضايا المسئلة ، وبأ في الآثارات الثانية
 وأدعاءات المانية وقد الله تحتج الخدم .

هذا هو الباعث الأول والأخير لكتابة هذا الرد ، ولذلك انتصرتنا
 فيه على النجم من المسائل ولم نسرخ العنان لمناقلة الاسماء
 والأنايسة والتقول بنا بحد له . وحسبنا الله ونسب الوكيل ، ولا حول
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله أولا وآخرا ، وثا ، وأعوذ بالله
 ونسلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

انتبهى

